أحبائى براعم الإيمان

تعالوا نحفظ القرآن

جـــزء عم

وكيف تحفظه فى ٣٠ يومًا

رشاد محمود أحمد

سفير

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم ١٢

AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writing & Translation

الأزهر
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة
للبحوث والتأليف والترجمة

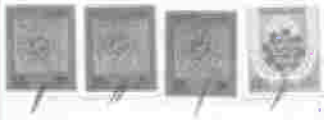

السيد / ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

نفيد بأن الطالب الباحث بقسم ... بدراسة عنوان : ... تقدم بطلب الحصول على ... وقد تم ...

نفيد بأن الطالب الباحث ليس لديه ما يتعارض مع الخطة السلامية ولا مانع من حيث على تنفيذ الدراسة .

مع التأكيد على ضرورة الحصول على نسخة الآلة الدراسية والأحقية للجهة الشريفة .

والله الموفق ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

مدير عام
إدارة البحوث والتأليف والترجمة

تحريرا في ... ١٤٢٧ هـ
الموافق ٧ / ٨ / ٢٠٠٦ م

يعتمد
وكيل المجمع
إبراهيم عطا الهواري

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمدُ للهِ الذى أنزلَ علَى عبدِه الكتابَ، هدايةً للعالمينَ، ونوراً للمؤمنينَ.

يقولُ رسولُ الله ﷺ: «من قرأَ القرآنَ وتعلَّمَه وعملَ به أُلبس يومَ القيامة تَاجًا من نور، ضَوؤُه مثلُ الشمسِ، ويُكسَى والدَاه حُلتَين لا تقومُ لهمَا الدُّنيا فيقولان: بما كُسينا هَذا؟ فيُقالُ: بأخذِ وَلَدِكُما القرآنَ».

وبعدُ: فإنِّى أدعُو كلَّ أبٍ وكلَّ أمٍّ أن يأخُذُوا بأيدى فلذات أكبادهم إلَى مأدُبة الله الَّتى يأجُرنا على تلاوتها ونكونُ بذلك قد أنشَأنَاهُم نشأةً صالحةً تَحميهم منَ التيارات الثقافية الهدّامة.

وإليكُم خُطةَ الكتاب لتقُودوا أولادكم للعمَلِ بما فيه:

أولاً: فكرةُ الكتابِ: حفظُ سورِ القرآنِ منْ خلالِ فهمِ معانى الآياتِ.. وبذلكَ تَسهُلُ عمَليةُ الحفظِ.

ثانيًا: عليكُم بقراءَةِ الشرحِ الإجمالىِّ للسورةِ ومحاولةِ توصيلِ هذهِ المعانى بشكلٍ مبسطٍ للأولادِ.

ثالثًا: البدءُ فى الحفظِ بالبرنامجِ الزمنىِّ المحددِ.

وفى الختامِ لابُدَّ أن يكونَ الاهتمامُ على رأسِ هذَا العملِ، كما يجبُ أنَ تضَعُوا نصبَ أعيُنِهم فِى كلِّ مرحلةٍ حافزًا يشجِّعُهم ليستمرُّوا، كمَا يُراعَى اختيارُ الأوقاتِ المريحةِ لهُم.

ولقد وردت الآيات الاسترشادية بالخط الإملائى على ما ذهب إليه الإمام مالك بإجازة ذلك للصبيان. نسألُ اللهَ لنَا ولكُم التوفيقَ، وأن يجعلَ أولادكم قرةَ أعينٍ لكُم.

وصلَّى اللهُ وسلمَ وباركَ على سيدِنا محمدٍ وعلَى آلهِ وصحبِهِ وسلمَ.

رشاد محمود أحمد

القاهرة: غرة ربيع الأول١٤٢٨

٢٠ مارس ٢٠٠٧م

سورة مكية

سورة النبأ

مدة الحفظ: يومان

آياتها ٤٠

برنامج الحفظ

الأيـــام		الأول	الثانى
الآيات	من	١	٢١
	إلى	٢٠	٤٠

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تبدأُ هذه السورةُ بهؤلاءِ المشركينَ الَّذينَ كثُرَ تَساؤُلُهم عنِ البَعثِ واختِلافُهم فِى شَأنِه بينَ مُكذِّبٍ له وَشاكٍّ فيه.
- ويُؤكدُ وُقوعَ هذَا اليومِ بعرضِ مظاهرِ قدرةِ اللهِ.
- وتَمضِى الآياتُ فتعرضُ بعضَ أحوالِ يومِ القيامةِ وأهَوالِهَا.
- ومَا أعدَّهُ اللهُ للكافِرينَ من عذابٍ أليمٍ.
- وما أعدَّهُ للمُتقينَ من نعيمٍ مقيمٍ.
- حيثُ سيقفُ جبريلُ والملائكةُ صفًّا لا يتكلَّمُون إلا بإذنِ اللهِ، ثم إنذارُ الكافِرينَ بعذابِ هذَا اليومِ حيثُ يَتمنَّى الكافرُ أن لو كانَ تُرابًا لا يُبعثُ ولا يُحاسبُ.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(نِعمُ اللهِ علينا)

من الآية (١) إلى الآية (٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (٥) أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا (٦) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣) وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾

١ ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ عَنْ أيِّ شيءٍ يسألُ الكافرون بعضُهم بعضًا ؟

٢ ﴿ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴾ عنِ الخبرِ العظيمِ وهوَ البعثُ بعدَ الموتِ ثمَّ الحسابُ علَى الأعمالِ.

٣ ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ هُم ما بينَ مصدِّقٍ ومُكذِّبٍ.

٤، ٥ ﴿ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ﴾ سَيعلَمُونَ الحقيقةَ عندَ نزعِ أرواحِهم ويومَ بَعثِهم.

٦ ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا ﴾ أى : مُمهدةً ومستويةً للحياةِ عليهَا .

٧ ﴿ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ كالأوتادِ للأرضِ لتُثبتَها فلا تتحركُ ولا تضطربُ .

٨ ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ أى ذكرًا وأنثَى .

٩ ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ والنومُ راحةٌ للأبدانِ، وضرُورىٌّ لحفظِ الصِّحةِ واستمرارِ الحياةِ .

١٠ ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ يسترُكُم بظلامِهِ كما تَسترُكُم مَلابسُكم .

١١ ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ للعيشِ والعملِ والكَسْبِ .

١٢ ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ أى سَبعَ سَماواتٍ شديدةٍ قويةِ البُنيانِ لا تفنَى ولا تزولُ .

١٣ ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾ أى الشمسُ مضيئةٌ متوهجةٌ .

١٤ ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ أنزلنَا مِنَ السحابِ المطرَ الَّذِى ينزلُ بكثرةٍ مُتتاليةٍ .

١٥ ﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴾ والحبُّ كالذُّرةِ وغيرُها لطعامِكم، والنباتُ كالأعشَابِ لكُم ولحيَواناتِكم .

١٦ ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ حَدائقُ ملتفةُ الأشجارِ غنيةٌ بالثمارِ المختلفِ .

١٧ ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴾ هو يومُ القيامةِ لهُ موعدٌ محددٌ للبعثِ والحسابِ .

١٨ ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ الصورُ هو البُوقُ، يموتُ الناسُ ثُمّ يُبعثُونَ ويأتونَ جماعاتٍ .

١٩ ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾ أى : وشُقَّتِ السماءُ فكانَت شقُوقُها كالأبوابِ .

٢٠ ﴿ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ وأُزيلتِ الجبالُ وتحرَّكتْ مِن مَكانِها حتَّى أصبحَت كالسَّرَابِ .

اليومُ الثَّانى

(يومُ القيامةِ)

من الآية (٢١) إلى الآية (٤٠)

﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (٣٥) جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦) رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا (٣٩) إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴾

٢١ ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ إن جَهنَّم ترصُدُ الكَافِرينَ.

٢٢ ﴿ لِلطَّاغِينَ مَآبًا ﴾ للظالمينَ مَرجعًا يرجعُون إليهَا.

٢٣ ﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ ماكثينَ فيهَا أزمَانًا طويلةً لا نهايةَ لَها.

٢٤ ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ لا يذُوقُونَ فيها طَعمَ النومِ، ولا يشرَبُون سوى الصديدِ.

٢٥ ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ شَرابُهم هُو الماءُ المغْلِى المختلطُ بصديدِ أهل النارِ.

٢٦ ﴿ جَزَاءً وِفَاقًا ﴾ الجزاءُ هو العدلُ موافقًا لأعمالِهم فى الدُّنيا.

٢٧ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ لقد كانُوا فى حياتِهم الدُّنيا لا يخافُونَ من حِسابِ الآخرةِ !!

٢٨ ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾ أى كذَّبُوا بآيات اللهِ وبما جاءَ به الرسولُ ﷺ.

٢٩ ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾ كلُّ مَا يحدثُ فى الوُجودِ كَتبناهُ وأَحصيناهُ.

٣٠ ﴿ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَابًا ﴾ وهذَا جزاءُ من كفرَ بربِّه وآمنَ بالشَّيطانِ.

٣١ ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ أى الَّذينَ اتَّقُوا الشِّركَ والمعاصىَ.. فَازُوا بالجنَّة.

٣٢ ﴿ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾ أى بَساتينَ وأعنَابًا.

٣٣ ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾ وَفتياتٍ فى الجنةِ مُتماثلاتٍ فى سنٍّ واحدةٍ.

٣٤ ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ وكَأسًا مُملُوءةً بالخمرِ. وهُوَ خمرٌ لأهلِ الجنةِ.

٣٥ ﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا ﴾ لا يَسمعُونَ فى الجنةِ أىَّ قولٍ باطلٍ.. ولا كَذبًا.

٣٦ ﴿ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴾ أى عَطاءً كثيرًا كَافيًا عَلى أعمَالِهم الصَّالحة.

٣٧ ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ لا يُخاطِبُ أحدٌ أحدًا إلا بإذنه.

٣٨ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ ﴾ وَهُوَ جبريلُ عَليه السلامُ ﴿ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا ﴾ مُصطفِّينَ ﴿ لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ إلا لِمَنْ يأذَنُ لَه اللهُ سبحانَهُ بالكلامِ.

٣٩ ﴿ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ﴾ أى: يومُ القيامَةِ لا شكَّ فيها فَهُو حقٌّ ﴿ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴾ أىْ مرجعًا إليه بالتَّوبَة.

٤٠ ﴿ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ أى: خوَّفناكُم عَذابًا يبتدئُ بالموت ولا ينتَهى أبدًا ﴿ يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ من خيرٍ أو شرٍّ فسيرَى جزاءَ عملِه ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴾

يَتمنَّى الكافرُ فى عَذابِه أن يكُونَ تُرابًا مثلَ البهَائم بعد القَصاصِ فَهِى تعود ترابًا.

٣

مَا يُستفادُ من آيات هذه السُّورة

- اختلفَ الناسُ حولَ البعثِ والجزاءِ والنبوةِ والتوحيدِ فهم فريقان: مصدِّقٌ، وهَؤلاءِ هُم أهلُ الجنةِ خَالدينَ فيها، والفَريقُ الآخرُ مُكذِّبٌ، وهَؤُلاءِ هُمْ أهلُ النارِ خالدينَ فيهَا.

سورة مكية

سُورة النازعات

مدة الحفظ ٣ أيام

٤٦ آية

برنامج الحفظ

الأيـــــام		الأول	الثانى	الثالث
الآيات	من	١	١٥	٣٤
	إلى	١٤	٣٣	٤٦

١

تعالوا نتعرَّفْ علَى هذِهِ السُّورةِ

- تبتدِئُ هذِه السورةُ بمشهدٍ من مشاهِدِ يومِ القيامَةِ ونرى الأرضَ تَضطرِبُ وتهتَزُّ، والقُلوبُ خَائفةٌ والأبصارُ ذليلةٌ.. أهوالٌ وأهوالٌ.

- ونحنُ فى هذَا الجوِّ.. يَعرضُ علينَا ربُّنا نهاياتِ المكذِّبينَ المُجرِمينَ ممثلةً فِى قِصَّةِ (فرعونَ الطاغيةِ) مَع نبىِّ اللهِ مُوسى عَليهِ السلامُ.

- كَمَا تحدَّثتِ الآياتُ بعدَ ذلكَ عن طُغيانِ أهلِ مكةَ وتكذيبِهم لِنبيِّنا الكريمِ محمدٍ ﷺ، وفِى الخِتامِ يردُّ اللهُ علَى الذين يُكذِّبُونَ بالسَّاعةِ ويسألُونَ الرسولَ عن مَوعدِهَا فيُخبرهُم ربُّنا بأنَّ أمرَ الساعةِ مِنْ خاصَّةِ شأنِهِ سُبحانَهُ وتَعَالَى. وأنَّ الرسُولَ ﷺ مَا هُوَ إلا مُنذرٌ بِقيامِهَا ولا علمَ لَهُ بِوقْتِها.

* * *

تفسيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(مشاهدُ يومِ القيامةِ)

من الآية (١) إلى الآية (١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (١) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (٢) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (٣) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا (٤) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (٥) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (٧) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (٩) يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (١٠) أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً (١١) قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (١٢) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾

١ ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ يُقسمُ ربُّنا بالملائكةِ الَّذينَ ينزعُون أرواحَ الكافرينَ بقوَّةٍ.

٢ ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ وبالملائكةِ الَّذينَ يقبضُونَ أرواحَ المؤمنينَ برفقٍ.

٣ ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾ وبالملائكةِ الَّذينَ يَتنقَّلُونَ فِى هذَا الكونِ بسُرعةٍ لتنفيذِ أوَامرِ اللهِ.

٤ ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ وبالملائكةِ الَّذينَ تَسبقُ بأرواحِ المُؤمنينَ إلى الجنَّة.

٥ ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ وبالملائكةِ الَّذين يُدبِّرونَ شأنَ الخلائقِ بمشيئةِ اللهِ. (فهَذَا القسْمُ يُخبرُنا فيه ربّنا سُبحَانَهُ وتعالَى أنَّ البعثَ حقٌّ).

٦ ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ يومَ تضطربُ الأرضُ وتتزلزلُ عندَ النفخةِ الأُولَى.

٧ ﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ وهىَ النفخةُ الثانيةُ وبهَا يبعثُ اللهُ الجميعَ بعدَ موتِهم.

٨ ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ أى: خائفةٌ قلقةٌ.

٩ ﴿ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴾ ذليلةٌ.

١٠ ﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ أىْ: أتُردُّ بعدَ الموتِ إلى الحياةِ ؟ الحافِرةُ: هِىَ القُبورُ.

١١ ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾ حتَّى بعدَ أن تكُونَ عِظامُنا مُفتتةً؟

١٢ ﴿ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ أىْ لو عُدنَا إلى الحياةِ سنكُونُ من الخَاسرينَ لتكذيبِنا بهَا.

١٣ ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ أى نَفخةٌ واحدةٌ.

١٤ ﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾ فإذا هُم جَميعًا قدْ بُعثُوا أحياءً علَى سطحِ الأرضِ!!

* * *

اليومُ الثَّانى

(قصةُ مُوسَى عليه السلام مع فِرعونَ الطاغيةِ)

من الآية (١٥) إلى الآية (٣٣)

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (١٥) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦) اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (١٧) فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ (١٨) وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ (١٩) فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ (٢٠) فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ (٢١) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ (٢٢) فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (٢٣) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ (٢٤) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ (٢٥) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (٢٦) أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (٣٢) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾

١٥ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ هَلْ تعلمُ يا محمدُ ﷺ قصةَ مُوسَى مع فرعونَ؟

١٦ ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ أىْ بالوادِ الطاهرِ المُباركِ المسمَّى بـ (طُوًى).

١٧ ﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ أى تجبَّرَ وطغَى وكفرَ باللهِ.

١٨ ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّى ﴾ أى تَتطهرُ من رجسِ الطغيانِ ودنَسِ العصيانِ.

١٩ ﴿ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَى ﴾ أىْ أرشدَكَ إلَى معرفةِ ربِّكَ لتخشَاهُ فتُطيعَهُ.

٢٠ ﴿ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴾ أىْ فأراه المُعجزةَ الكُبرَى، قيل: العَصَا. وقيل: يدَهُ.

٢١ ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴾ كذّبَ فرعونُ موسَى وعصَى ربَّهُ.

٢٢ ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى ﴾ ثم هربَ يعملُ بالفسادِ فى الأرضِ.

٢٣ ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴾ أى جمعَ السحرةَ ووقفَ يخطُب فى الناسِ.

٢٤ ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى ﴾ الَّذى لا ربَّ فوقِى وهِى كلمةُ كُفرٍ مليئةٌ بالغُرورِ والجهَالةِ.

٢٥ ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى ﴾ أى عذَّبهُ فى الآخِرةِ وفى الدُّنيا عَلَى أقوالِ كُفرِهِ.

٢٦ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾ أى عظةً لمن يخْشَى اللهَ ويخْشَى عذابَ الآخرةِ.

٢٧ ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ هَلْ أنتم أصعبُ من خَلقِ السماءِ العظيمةِ؟

٢٨ ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا ﴾ أىْ: رَفعَ سَقفَها ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ فجَعلهَا مستويةً لا اعوجاجَ فيهَا.

٢٩ ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ أى: جَعلهُ مُظلِمًا ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ أى: أبرزَ نَهارَها.

٣٠ ﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ والأرضَ بسطَها ومهَّدَها.

٣١ ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ أخرَجَ منهَا الأنهارَ والبِحارَ والعُيونَ وأيضًا أخرَجَ الحيواناتِ والنباتاتِ.

٣٢ ﴿ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ أى: ثبَّتهَا على الأرضِ وجعَلَها كالأوتادِ.

٣٣ ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ كل ما أَخرجَهُ منَ الأرضِ متَاعًا لكُم ولأنعامِكُم وهِىَ المَواشِى مِنَ الحيوانِ.

* * *

اليومُ الثالثُ

الطَّامَّةُ الكُبْرَى.. (القِيامَةُ)

من الآية (٣٤) إلى الآية (٤٦)

﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ مَا سَعَىٰ (٣٥) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (٣٦) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٤١) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤٢) فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا (٤٣) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا (٤٤) إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا (٤٥) كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾

٣٤ ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴾ أى: الدَّاهيةُ العُظْمَى؛ وهى يومُ القيامةِ بكُلِّ أهوالِه.

٣٥ ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ مَا سَعَى ﴾ يومَ يتذكرُ الإنسانُ كلَّ ما عملَهُ فى دُنياهُ.

٣٦ ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى ﴾ وظهَرتْ جهنَّمُ لا تخفَى علَى أحدٍ.

٣٧ ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَى ﴾ أى كَفرَ وظَلَمَ.

٣٨ ﴿ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أى فضَّلَ الدُّنيا على الآخرةِ وعاشَ لنفسِه لا لربِّه.

٣٩ ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ أى النارُ هى مَسكنُهُ الدائمُ فيه بلا نهايةٍ.

٤٠ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ أى خافَ عظمةَ ربِّه ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ ولم يتَّبعِ الشهواتِ.

٤١ ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ هى مَسكنُهُ الذى سيرجعُ إليه بعدَ الحسابِ.

٤٢ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ يَسألونَ متَى تقعُ الساعةُ؟ وهى القيامةُ.

٤٣ ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴾ أى ليسَ عندَك علمٌ يا نبيَّنا؛ لأنَّها مِنَ الغيبِ.

٤٤ ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا ﴾ أى علمُها عندَ اللهِ وحدَه فلا يعلمُها سُواهُ.

٤٥ ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا ﴾ أىْ تُخوِّفُ مَن يؤمِنُ.. فَدورُكَ هُوَ الإِنذارُ.

٤٦ ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا ﴾ يومَ القيامةِ ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ كَأَنَّهُم يومَ يَرونَ أهوالَ هذَا اليومِ يَشْعُرُونَ كأنَّهُم لم يَعيشُوا فى دُنياهُم هَذهِ ولا فِى قُبورِهم إلا ليلةً أو ضُحَى يومٍ.

* * *

٣

مَا يُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تقريرُ عقيدةِ البعثِ والجزاءِ.
- الناسُ يومَ القيامةِ إمَّا مؤمنٌ تقىٌّ فِى الجنةِ، وإما كافرٌ فاجرٌ فى النارِ.

سورة مكية

سُـورة عبس

مدة الحفظ : يومان

٤٢ آية

برنامج الحفظ

الأيـــــام		الأول	الثانى
الآيات	من	١	٢٣
	إلى	٢٢	٤٢

١

تعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- أَهمُّ حادثٍ فى هذهِ السُّورةِ هو قصةُ صَحابىٍّ اسمُهُ (عبدُ اللهِ بنُ أمِّ مكتومٍ) جاءَ إلى نَبيِّنا ﷺ ليتعلَّمَ ويَستزيدَ منَ الهداية، وكانَ رسُولُنا الحَبيبُ ﷺ مشغُولاً مَع بعضِ كِبارِ المُشركينَ لعلَّ اللهَ يَهديهم إلَى الإسْلام، فمنْ أجلِ ذَلكَ لم يَهتمَّ الرسولُ ﷺ بهذَا الصَّحابِىِّ مُؤقتًا، لَكنْ أنزَلَ اللهُ هذه الآياتِ ليُعاتبَ الرسولَ ﷺ عَلَى عدمِ الاهتمامِ بالصَّحابىِّ. وكانَ الرسولُ كلما قَابلَهُ بعدَ ذَلكَ يُناديه: (مَرحبًا بالَّذى عَاتَبنى فيه ربِّى).

- ثُمَّ تَعرضُ السورةُ بعدَ ذلكَ بعضَ صُورِ أهوالِ يومِ القيامة، وبيانَ حالِ الناسِ حينَ يكُونونَ فَريقَين: فريقًا ضاحكًا مستبشرًا وهُمُ المؤمنُونَ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾. وفَريقًا عَلَى وُجوههم سَوادٌ وظُلمةٌ وهُم الكَافرونَ: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

قصةُ الأعمَى .. (عبدِ اللهِ بنِ أمِّ مكتومٍ)

من الآية (١) إلى الآية (٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ (١) أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ (٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ (٥) فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (٧) وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ (٨) وَهُوَ يَخْشَىٰ (٩) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ (١٠) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (١٣) مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦) قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴾

١ ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ أى ضَاقَ صدرُهُ وأعرَض بوجهِهِ.

٢ ﴿ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ وهذا عِتابٌ من اللهِ لانشغالِ النَّبِيِّ عنهُ.

٣ ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ﴾ لعلهُ يريدُ أن يُطهرَ رُوحَه بما يتعلَّمُه منكَ.

٤ ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى ﴾ أو يتَّعظُ فتنفعَهُ المَوعظةُ.

٥ ﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ﴾ وهمُ هؤلاءِ الكفارُ الذينَ استغنُوا عنِ الإيمانِ.

٦ ﴿ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ أى تسمَعُ لِكلامِه وهُو يُظهرُ الاستغناءَ عنكَ.

٧ ﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى ﴾ فأنتَ لستَ مَسئولاً لو لم يُسلِمْ هؤلاءِ الكفارُ.

٨ ﴿ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ جاء إليكَ مسرِعًا يطلُب منكَ إرشادَهُ إلى الخيرِ.

٩ ﴿ وَهُوَ يَخْشَى ﴾ أى يخافُ اللهَ، ويتَّقِى محارِمَه.

١٠ ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ فأنتَ تنشغِلُ عنهُ ولا تهتمُّ به.

١١ ﴿ كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ لا تفعلْ يا محمدُ -ﷺ- ذَلك مرَّةً ثانيةً.

١٢ ﴿ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴾ فمن يُريدُ فعليه أن يَحفظَ هذه التذكرةَ ويعمَل بِهَا.

١٣ ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ أى فِى كُتُب مُكرَّمةٍ عندَ اللهِ تعالَى.

١٤ ﴿ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ مرفوعةٍ لا تَمسُّها الشياطينُ فهِى طاهرةٌ.

١٥ ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ فى أيدِى ملائكةٍ أتقياءَ.

١٦ ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ هؤلاءِ الملائكةُ مُطيعونَ للهِ.

١٧ ﴿ قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ أىْ لُعنَ الإنسانُ الكافرُ فهوُ يستحقُّ القتلَ لأنَّهُ جاحِدٌ.

١٨ ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ فلينظُرْ أصلَ نشأتِه حتَّى لا يتكَبَّرَ.

١٩ ﴿ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴾ مِنْ هذه النُّطفةِ الصغيرةِ قدَّرَه فِى بَطنِ أمِّه أطواراً.. مِن نُطفةٍ إلى عَلقةٍ إلَى أن تَمَّ خلقُه بَشراً سَوِيًّا.

٢٠ ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴾ ثُم يسَّرَ لَهُ طريقَ النظرِ القويمِ.

٢١ ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ ثم جعلَ لَهُ قبراً يُدفنُ فيه بعدَ موتِه.

٢٢ ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴾ أىْ أعادَهُ إلَى الحَياةِ بعدَ موتِه، وهذَا هو النُّشورُ.

* * *

٢

اليومُ الثَّانى

الصاخَّةُ... (القيامةُ)

من الآية (٢٣) إلى الآية (٤٢)

﴿ كَلاَّ لَّمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (٢٣) فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ (٣٢) فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾

٢٣ ﴿ كَلاَّ لَّمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ كلا لَم يؤدِّ هذَا الإِنسانُ ما عَليهِ من أوامرَ وَواجباتٍ.

٢٤ ﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴾ أى كيفَ خلقَ اللهُ لهُ طعَامَهُ بقُدرتِه ويَسَّرَهُ برحمَتِه.

٢٥ ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ نَحنُ أنزَلنَا الماءَ من السَّحابِ علَى الأرضِ بكثرةٍ.

٢٦ ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا ﴾ ليخرُجَ منهَا النَّباتُ.

٢٧ / ٣١ ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ خَلقْنَا كُلَّ ذَلك ليتمتَّعَ الإِنسانُ بهَا ولتأكُلَ بهائمُه. ﴿ قَضْبًا ﴾ نَباتًا رَطبًا، ﴿ غُلْبًا ﴾ عَظيمةً ضَخْمَةً، ﴿ وَأَبًّا ﴾ حَشائشُ تأكُلُ منهَا البهَائمُ.

٣٢ ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ والسُّؤالُ المُحيرُ كيفَ تكفُرون بعدَ كُلِّ هذهِ النِّعمِ؟

٣٣ ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴾ الصيحةُ الَّتى تَصُمُّ الآذانَ؛ صيحةُ يومِ القيامَةِ.

٣٤ / ٣٧ ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ هَذهِ هىَ أهوالُ يومِ القيامةِ فلا أحدَ يشغَلُه شىءٌ عن الَّذى فيه ولا عنِ الذى يُعانيهِ.

٣٨ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ والنَّاسُ صنفانِ يَومئذٍ: المُؤمنونَ وُجوهُهُم مُضيئةٌ مُشرِقةٌ.

٣٩ ﴿ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ فَرحةٌ بما تَراهُ من مَنْزلٍ فى الجَنَّةِ.

٤٠ ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴾ والصنفُ الثانى عَلَى وُجوهِهِم غُبارٌ ودُخَّانٌ وَحُزنٌ وحَسرَةٌ.

٤١ ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ تَعلُوهَا ظُلمةٌ وذلةٌ وشدةٌ وسَوادٌ.

٤٢ ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾ أصحابُ الوجُوهِ المغبرةِ هُمُ الفاسِقونَ الكاذِبونَ.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- منْ أهوالِ يومِ القيامةِ فرارُ المرءِ من كلِّ أقربائِه.
- ثمرةُ الإيمانِ والتَّقوى تُنيرُ وتُشرقُ الوجهَ يومَ القيامةِ.
- وثمرَةُ الكُفرِ والفُجورِ تَظهَرُ ظُلمةً وسَواداً عَلى الوجهِ وَغُباراً.

سورة مكية

سُورة التكوير

مدة الحفظ : يومان

٢٩ آية

برنامج الحفظ

الأيـــــام		الأول	الثانى
الآيات:	من	١	١٥
	إلى	١٤	٢٩

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تَعـرضُ عَلينا هـذه السـورةُ صُـوراً مما يقَعُ يومَ القـيـامَـةِ مـن انقـلابٍ هائـلٍ فى الكَونِ يشـمَلُ (الشمسَ، والنجومَ، والجبالَ، والأرضَ، والسماءَ . . .) .
- ثُمَّ تناولت الآياتُ حقيقةَ الوحْيِ، وأنَّه من عند اللهِ وأن نبيَّنا مُحمداً ﷺ يتلقَّى هذَا الوَحىَ ليُخرِجَ الناسَ منَ الظلماتِ إلى النورِ .
- وأنَّه ﷺ صادقٌ أمينٌ وليسَ بمجنونٍ كما يزعُمُ هؤلاءِ الفجرةُ .
- وأنَّ القرآنَ الكريمَ ما هُوَ إلا ذِكرٌ لنا ليهدِيَنا . . وهُو رحمةٌ للعالَمِينَ .

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(حقيقةُ القيامةِ وأهوالُها)

من الآية (١) إلى الآية (١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾

١ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ يُقسمُ اللهُ بكلِّ هذهِ الكائناتِ: أى والشمسِ إذَا أصبحَتْ كالكُرةِ، وضاعَ ضَوؤُها، وأظلمَتْ وسقَطَتْ.

٢ ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾ والنُّجومُ تساقطتْ وتناثَرتْ، وذهب نُورُها.

٣ ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ والجبالُ تحرَّكتْ من أماكِنِها.

٤ ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ والعِشارُ: الجِمالُ – وهى أغلَى شيءٍ عندَ العربِ – إذا أهمَلَها أصحابُها وهِىَ حواملِ؟

٥ ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ الوُحوشُ جُمِعَتْ مِن مَخابِئِها وجُحورِهَا وهِىَ مَذعُورةٌ.

٦ ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَت ﴾ أي اشتَعلَتْ نَاراً، أو مُلِئت وَفَاضَ مَاؤُها.

٧ ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ جَاءَ الفَاجِرُ مَعَ الفَاجِرَ، والمؤمنُ مَع المؤمنُ.

٨، ٩ ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ الطِّفلةُ الَّتي يَدفنُونَها وهِي حيةٌ ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَت ﴾ مَاذا فعلَتْ؟ ما ذَنْبُهَا؟

١٠ ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ بُسِطَتْ وعُرضتِ الأعمالُ عَلَى أصحَابِهَا.

١١ ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَت ﴾ أُزيلَتْ ونُزِعَتْ.

١٢ ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ أُوقدتْ نارُها انتِظاراً للكفَّارِ.

١٣ ﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ قُرِّبتْ إِلَى المتَّقينَ.

١٤ ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَت ﴾ عَلمتْ كُلُّ نفسٍ ما عَمِلتْ مِن خيرٍ أو شرٍّ.

* * *

٢

اليومُ الثَّانى

(حقيقةُ الوحْيِ)

من الآية (١٥) إلى الآية (٢٩)

﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١) وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ (٢٢) وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ (٢٣) وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (٢٤) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ (٢٥) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦) إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (٢٧) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾

١٥ ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾ وهىَ النجومُ والكواكبُ تَخنسُ (تختفِى بالنهارِ).

١٦ ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ الَّتى تجرِى وتختفِى وتسيرُ معَ الشمسِ والقمرِ.

١٧ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ إذا أقبلَ الليلُ بظلامِه.

١٨ ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ أى ظَهر ضوؤُه فكأنَّهُ يتنفسُ.

١٩ ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ هذَا الرسولُ هو جبريلُ نزلَ بالقُرآنِ من عندِ ربِّه سُبحانَه وتعالَى.

٢٠ ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾ قوىٌّ فِى أداءِ رِسالَتِه، وله مَكانَةٌ رَفِيعةٌ عندَ اللهِ.

٢١ ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ تُطيعُهُ الملائكةُ، ومؤتَمنٌ عَلَى الوَحْىِ وغيرِه.

٢٢ ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾ هُو رسولُ اللهِ نبيُّنا الحبيبُ محمدٌ ﷺ وليسَ مَجنونًا.

٢٣ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ سيدُنا محمدٌ ﷺ رَأَى جبريلَ – عليهِ السلامُ – عَلَى شَكلِهِ الحقيقيِّ.

٢٤ ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ ليسَ محمدٌ ﷺ مُقصرًا فِى تبليغِ الوَحْيِ.

٢٥ ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴾ ليسَ القُرآنُ من كلامِ الشيطانِ الملعونِ.

٢٦ ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ هَلْ هُناكَ طريقٌ أهدَى من هَذا الطَّريقِ؟

٢٧ ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ فَالقُرآنُ عظةٌ وعبرةٌ وتذكرةٌ للإنسِ والجنِّ.

٢٨ ﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴾ وهَذَا كلُّه لمن يريدُ الاستقامةَ واتباعَ الحقِّ.

٢٩ ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ فمشيئةُ ربِّنا قبلَ كلِّ مَشيئةٍ، وإرادَتُه فوقَ كُلِّ إرادَةٍ.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- التَّرغيبُ فِى الجنَّةِ، وأنَّ الطَّريقَ إليهَا هُو الإيمانُ والعملُ الصالحُ.
- والتَّخويفُ مِنَ النارِ.. بالابتعَادِ عنِ المعاصِى وعدَمِ الشِّركِ باللهِ.

سورة مكية

سُـورة الانفطار

مدة الحفظ : يوم واحد

١٩ آية

١

تعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تَتحدثُ هذهِ السورةُ عن بعضِ مَشاهدِ القيامةِ وأهوالِهَا : (مِن تَشَقُّقِ السماءِ، وانتثارِ الكواكبِ، وتفجُّرِ البحارِ، وخرُوجِ الموتَى مِن القُبورِ للحسابِ) .
- وهُنا تعلمُ كلُّ نفسٍ ما عملتْ من خيرٍ أو شرٍّ .
- ثم تَعرضُ السورةُ لجُحودِ الإنسانِ وكفرِهِ بربِّهِ، وتكذيبِهِ بيومِ الجزاءِ .
- ثم تَختتمُ السورةُ بوصفِ يومِ الدِّين (يوم الحسابِ والجزاءِ) ﴿ **يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ** ﴾ .

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انفطَرَتْ (١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (٥) يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ (٩) وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَاماً كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (١٢) إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ (١٥) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ (١٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (١٨) يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾

١ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انفطَرَتْ ﴾ انشقَّتْ وتصدَّعتْ ونزلَ منهَا الملائكةُ.

٢ ﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴾ تَساقطتْ وتَهاوتْ وتفرَّقَتْ.

٣ ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ اشتَعلَتْ، أو فاضَ مَاؤُها، أو اختلَطَ مالحُها بعذبِهَا.

٤ ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ خرجَ منهَا الموتَى وصارَ ما فِى بطنِ القُبورِ فوقَ ظَهرِهَا.

٥ ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ عَلِمَتْ كُلُّ نفسٍ ما عملتْ من خيرٍ أو شرٍّ.

٦ ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ ما الَّذى جَرَّأكَ على أن تَعصِىَ ربَّكَ؟

٧ ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ ﴾ منَ العدَمِ ﴿ فَسَوَّاكَ ﴾ جعلكَ مستوِىَ الخِلْقةِ كاملَ الأعضاءِ ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ فجعلكَ معتدلَ القامةِ فى أحسنِ تقويمٍ.

٨ ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ كوَّنكَ فِى أحسن صورةٍ اختارَها لكَ.

٩ ﴿ كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴾ تكذبونَ بيومِ البعثِ والحسابِ.

١٠ ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴾ ملائكةً تُحصِى عليكُم أعمالَكُم لِتُعرضَ عليكُم يومَ القيامةِ.

١١ ﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾ يُسجلونَ كل ما تَعمَلُونَ.

١٢ ﴿ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ كلَّ الأعمالِ الَّتى تَفعلُونَها.

١٣ ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ الصَّادقونَ فى إيمَانِهم يكُونُون فى بَهجةٍ وسُرورٍ.

١٤ ﴿ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ وإنَّ المُكذِّبينَ لما جَاءَ به الرسولُ سيكُونُونَ فِى النارِ المُحرقةِ.

١٥ ﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يدخُلُونَها يومَ الحسابِ والجزاءِ.

١٦ ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴾ لا يخرجُون منها أبداً.

١٧، ١٨ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ الأُولَى للاستفهامِ والثانيةُ للتهويلِ من شأن هذَا اليومِ.

١٩ ﴿ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ حيثُ لا ينفعُ الإنسانَ إلا عملُه، والحُكْمُ يومئذٍ للهِ وحدهُ لا يُنازعُه فيه أحدٌ.

* * *

٣

مَا يُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- التحذيرُ منَ التكذيبِ بالبعثِ والجزاءِ.
- كلُّ أعمالِنا فِى الدُّنيا تُكتبُ، وسيكُونُ الحسابُ يومَ القيامةِ بناءً على هذهِ الأعمالِ.

سورة مكية

سُورة المطففين

مدة الحفظ : يومان

٣٦ آية

برنامج الحفظ

الأيام		الأول	الثانى
الآيات	من	١	١٨
	إلى	١٧	٣٦

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- عندمَا قدمَ النبىُّ الكريمُ ﷺ إلى المدينةِ وجدَ أهلها يَغشّون فى الكَيل والميزان. فنزلت الآياتُ الأولى مِنْ هذهِ السورةِ تتوعَّدُهم لسُوءِ هذهِ الأعمالِ... فانتهُوا عن ذَلكَ.
- ثم تمضِى الآياتُ لتخبرَنا ما أعدَّه اللهُ -سبحانَهُ وتعالَى- للكفَّارِ والفُجَّارِ من سُوءِ العذابِ، وما أعدَّه سُبحانهُ للأبرارِ من النعيمِ المقيمِ.
- ثمَّ تَعرضُ صورةً عجيبةً لَما كانَ يفعلهُ المُجرمُونَ منَ الاستهزاءِ بالمُؤمنينَ حين يمرُّونَ بهم ثُمَّ ضَحكَ المؤمنينَ منهُمْ فِى الآخرةِ: ﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾.

* * *

٢

تفسيرُ الآياتِ

اليومُ الأولُ

(الحربُ عَلَى الغشَّاشِينَ)

من الآية (١) إلى الآية (١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلا يَظُنُّ أُوْلَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (٧) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ (٨) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١٠) الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (١١) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (١٣) كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤) كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾

١ ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ الهَلاكُ والعذابُ الشديدُ للذينَ يتلاعَبُونَ فى المَوازِينِ.

٢ ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ عندمَا يشتَرُون لأنفُسهم يأخذونَ حقوقَهم كاملةً.

٣ ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ وعندمَا يبيعُونَ لغيرِهم يُنقصونَ فِى الكيلِ أو الوزنِ.

٤ ﴿ أَلا يَظُنُّ أُوْلَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ ألا يعلَمُ هؤلاءِ أنهُم سيبعثُون بعدَ الموتِ؟

٥ ﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ليومِ القيامةِ.

٦ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ يَقُومونَ من قُبورِهم لِلعرضِ والحِسابِ علَى اللهِ.

٧ ﴿ كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ إن أعمالَ هؤلاءِ الكفارِ مسجلةٌ فِى كُتبٍ تُحصى أعمالَهُم وأسماءَهُم.

٨ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴾ سُؤالٌ للتَّهويلِ والتخويفِ.

٩ ﴿ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴾ مُرقّمٌ ومعلَّمٌ وأُثبتتْ فيه كُلُّ أعمَالِهم.

١٠، ١١ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝١٠ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ الويلُ والهلاكُ لمنْ يكذِّبُ بيومِ الحسابِ والجزاءِ.

١٢ ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ لا يُكذبُ بهذَا اليومِ إلا كلُّ كافرٍ فَاجرٍ.

١٣ ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ عندمَا يسمَعُ القرآنَ الذى نَزلَ على نبيِّنا الصادقِ الأمينِ ﷺ يقولُ: هذه أساطيرُ وأباطيلُ الأولينَ!!

١٤ ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ بل أعْمَى قُلوبَهُم وغطَّى عَلَيها مما اكتَسبُوه من الذُّنوبِ والمَعَاصِى.

١٥ ﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ إِنَّهُم فى الآخرَةِ سيُحجَبُون عَن رَحمةِ اللهِ.

١٦ ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴾ لَداخِلونَ فى النارِ ومُعذَّبون فيهَا.

١٧ ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ أى هَذَا هُوَ العذابُ الَّذِى كذَّبتُم بِهِ فِى الدُّنيَا.

* * *

٢

اليومُ الثَّانى

(الأبرارُ.. والنعيمُ المقررُ لَهُم)

من الآية (١٨) إلى الآية (٣٦)

﴿ كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (٢٠) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (٢١) إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٢٢) عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٢٣) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤) يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (٢٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٢٨) إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (٣٠) وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ (٣١) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلاَءِ لَضَالُّونَ (٣٢) وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (٣٣) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٣٥) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

١٨ ﴿ كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ وهىَ الجنةُ، أو أعالى الجنةِ والأبرارُ هُم المطيعُونَ.

١٩ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ وما أعلَمَك يا محمدُ – ﷺ – أىُّ شىءٍ عليونَ، وذلك تفخيمٌ وتعظيمٌ لهذه الدرجةِ العاليةِ.

٢٠ ﴿ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴾ الذى فيه أسْماؤُهم، كتابٌ مسطُورٌ فيه أعمالُهُم.

٢١ ﴿ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ منَ الملائكةِ، فهُمْ يحضُرونَ ذلكَ الكتابَ المرقُومَ ويرَونَهُ.

٢٢ ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ وهُمْ أهلُ الطاعةِ.. فى نَعيمٍ عظيمٍ.

٢٣ ﴿ عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾ وهى أسِرَّةٌ مزينةٌ بفاخرِ الثيابِ. ينظرُون إِلَى مَا أعدَّ اللهُ لهُم من النعيمِ.

٢٤ ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ وهُو النورُ والحُسْنُ كلُّ ذلك فِى وجُوهِهِم؛ لأنَّ اللهَ زادَ فى جَمالِهِم وفِى ألوانِهِم.

٢٥ ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾ وهُوَ الخمرُ الذى ليسَ فيهِ شىءٌ يُفسدهُ.

٢٦ ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ يفُوح رائحتُهُ مِسكٌ بعدَ الانتهاءِ مِنَ الشَّرابِ.

٢٧ ﴿ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ وهُوَ شرابٌ مِنَ الجنةِ يُصَبُّ عَليهِم مِنْ أعْلَى.

٢٨ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ المُقرَّبُونَ فوقَ درجةِ الأبرارِ فى منزلَةِ أهلِ الجنةِ.

٢٩ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ وهُم كُفارُ قريشٍ ﴿ كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ يَستهزِئُونَ بالمُؤمنينَ ويَسخَرُونَ مِنْهُم.

٣٠ ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ والغَمزُ بالعَينِ: سُخريةٌ واستهزاءٌ، احتقاراً لَهُم.

٣١ ﴿ وَإِذَا انقَلَبُوا ﴾ رَجَعَ الكُفارُ ﴿ إِلَىٰ أَهْلِهِمُ ﴾ من مَجالسِهم ﴿ انقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ مُعجَبينَ بما هُم فيه مِنَ الطَّعنِ والاستهزَاءِ بالمُؤمنينَ.

٣٢ ﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴾ أىْ ضَالُّونَ فِى اتِّباعِهم لمُحمدٍ ﷺ.

٣٣ ﴿ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴾ مُوكلينَ بهِم يحفَظُونَ عَليهِم أحوالَهُم.

٣٤ ﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ وهُوَ اليومُ الآخرُ ﴿ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ يضحَكُ المؤمِنُونَ مِنَ الكُفارِ.

٣٥ ﴿ عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾ ينظُرونَ إِلى أَعداءِ اللهِ. وهُم يعذَّبُونَ فى النارِ.

٣٦ ﴿ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ هَل جُوزِى الكُفارُ فِى الآخرةِ بمَا كَانُوا يفعَلُون بالمُؤمنينَ؟ نَعَمْ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- الغِشُّ فِى الكيلِ أو الميزانِ حرامٌ.
- تقريرُ عقيدةِ البعثِ والجزاءِ.
- كتابُ الفُجارِ سيكُون أسفلَ الأَرضِ السابِعَةِ.
- وكتابُ الأبرارِ فى أعلَى الجنةِ.

سورة مكية

سُـورة الانشقاق

مدة الحفظ : يوم واحد

٢٥ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذهِ السُّورةُ تَعرِضُ بعضَ مشاهدِ يومِ القيامةِ : (من انشقاقِ السماءِ، واستواءِ الأرضِ، وإلقاءِ ما فِيها للخُروجِ إلى يومِ الحسابِ . . .) .
- ثُمَّ تَذكُرُ مصيرَ الإنسانِ إلى اللهِ ورُجوعَهُ إليهِ لمحَاسبتِهِ .
- وتُبيِّنُ مَا أُعدَّ للمُؤمنينَ من حسنِ الجزاءِ، وما أُعِدَّ للكَافرينَ منَ العذابِ والهلاكِ .
- ويجيءُ فى خِتامِ السورةِ إنذارُ الكافرينَ بسوءِ المصيرِ، وتبشيرُ المؤمنينَ بالأجرِ الدائمِ الكريمِ ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٤) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ .

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (٢) وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ (٣) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (٤) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (٥) يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ (٦) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (٨) وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٩) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (١٠) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (١١) وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا (١٢) إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا (١٣) إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ (١٤) بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا (١٥) فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (١٦) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (١٧) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (١٩) فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ (٢١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ (٢٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٣) فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٤) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾

١ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ذَابتْ، وانشقاقُها من علامَات يومِ القيامة.

٢ ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ اسْتمعَتْ وأطَاعتْ.

٣ ﴿ وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ اتَّسعَتْ، عندمَا أُزيلتِ الجبالُ فلمْ يبقَ عَليهَا بناءٌ ولا جبلٌ.

٤ ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ أخرجَتْ مَا فِيهَا منَ الأمواتِ وتبرَّأتْ منهُم ومنْ أعمالِهم.

٥ ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا ﴾ استَمَعتْ لما يَأْمُرُها به ﴿ وَحُقَّتْ ﴾ وَأطَاعَتْ حُكْمَهُ.

٦ ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ ﴾ جنسُ الإنسان، فيشمَلُ المؤمنَ والكَافرَ ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ سَاعٍ إِلَى ربِّكَ فِى عَمَلِكَ، ﴿ فَمُلَاقِيهِ ﴾ تقابِل ربَّك بعدَ مَوتِكَ.

٧ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ أُعطِى صحيفةَ عمَلِه بيمينِه، وهُمُ المؤمنونَ وفيهَا ما لهُم من الحسنات.

٨ ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ يغفرُ اللهُ ذنوبَه منْ غيرِ أنْ يُناقشَهُ الحِسابَ.

٩ ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ يَنصرِفُ بعدَ الحِسابِ اليَسير ﴿ مَسْرُورًا ﴾ سَعيداً بمَا أُوتِىَ منَ الخَيرِ.

١٠ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ يَأخُذُه منْ خَلفِ ظَهرِه إهانةً لهُ، وهَذِه عَلامَةُ الشَّقاوة.

١١ ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴾ يدعُو بالهلاك، أى يَصيحُ بالوَيلِ، ويتمنَّى الهلاكَ والمَوتَ.

١٢ ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ يُحرَقُ بالنَّارِ؛ لأنَّهُ سيدخُلُهَا ويُقاسِى حَرَّ نَارِهَا وشِدَّتَها.

١٣ ﴿ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ غَافلاً لاهيًا، لا يُفكِّرُ فِى العَواقبِ.

١٤ ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ أى ظَنَّ أنَّهُ لا يرجِعُ إِلَى اللهِ، ولا يبعثُ للحسابِ والعقاب.

١٥ ﴿ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ يعلَمُ كلَّ أعمَالِه، لا تخفَى عَليه خَافيةٌ.

١٦ ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴾ الحُمرةُ الَّتى تظهَرُ بعدَ غُروبِ الشمسِ إلى وقتِ صَلاةِ العشاءِ.

١٧ ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ ضَمَّ وجمعَ ما كَانَ مُنتشِرًا ويأوَى كُلُّ شَىءٍ إِلَى مأوَاه.

١٨ ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ أى اجتَمَعَ وتكامَلَ وأصبحَ بَدْرًا ويكونُ ذَلكَ فِى مُنتصفِ الشهرِ القَمرِىِّ.

١٩ ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ حَالاً بَعدَ حالٍ، الموتُ، ثُمَّ الحياةُ، ثُمَّ مَا بَعدَها يومَ القيامَة.

٢٠ ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أى ما المانعُ من الإيمانِ باللهِ ورسولِه ولقاءِ ربِّهم؟

٢١ ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾ أى تُلِى عَليهِم وسمِعُوه فَلمْ يَخضعُوا ولم يَسجُدُوا للرحمَن.

٢٢ ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴾ يُكذِّبون بالكِتَاب المشتملِ عَلَى إثباتِ التوحيدِ والبعثِ والثوابِ والعقابِ.

٢٣ ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ بِمَا يجمعُونَهُ مِنَ السيئاتِ، ويُضمِرُونَه فِى أنفُسِهِم مِنَ التَّكذِيبِ.

٢٤ ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ مؤلمٍ موجعٍ، وكلمةُ بشِّرهُم هِى تَهكُّمٌ واستهزاءٌ بالكفَّار.

٢٥ ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ صَدَقُوا اللهَ ورسولَهُ ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غيرُ منقوصٍ ولا مقطوعٍ، بلْ هُو دَائمٌ مستمرٌّ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- بَيانُ الأحوالِ والأَهوالِ الَّتِى يُقبلُ عَلَيها الإنسانُ يومَ القِيامَةِ.
- السُّجودُ عندَ قِراءَةِ هذه الآيةِ عندَمَا نَكُونُ فِى المَسجدِ أوْ فِى البَيتِ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لا يَسْجُدُونَ ﴾.

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- أقَسمَ اللهُ – سبحانَهُ وتعالَى– أنه سينتَقِمُ مِنْ أصحَاب الأُخدودِ الذِينَ حَفرُوا للمؤمنِين خَنْدقًا مُشتعِلاً بالنارِ وألقُوهُم فِيهِ وجَلسُوا يَشهدُون عَذابَهُم.
- ثُمَّ جاءَ انتقامُ اللهِ العادلِ منْ أعداءِ اللهِ.
- وتختَمُ السُّورةُ بذكرِ أمثلةٍ مِنَ الطُّغاةِ كفرعونَ وثمودَ مُبينةً سوءَ عاقبتِهم وأنَّ اللهَ سُبحانَهُ محيطٌ بِهِم ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴾.

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٣) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (٧) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٩) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (١١) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (١٢) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (١٣) وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (١٦) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (١٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (١٩) وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ (٢٠) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾

١ ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ البُروجُ هى النجومُ، والكواكبُ.

٢ ﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ يومِ القيامةِ، أى اليومُ الموعودُ به، الَّذى وَعَدَ اللهُ به الخلائقَ.

٣ ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ الشاهدُ هُو محمدٌ ﷺ والأنبياءُ يَشهَدُونَ على أُممِهم يومَ القيامةِ.

٤ ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ أى لُعِنَ هؤلاءِ الذينَ شقُّوا الأرضَ وألقُوا فيهَا المؤمنين وأحرقُوهُم.

٥ ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ ذاتِ الحطبِ الذى تُوقدُ فيه، وهى نارٌ عظيمةٌ متأججةٌ.

٦ ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُود ﴾ قَاعِدونَ على الكراسى بعدَما أوقَدوا النارَ يَستمتِعُونَ بإحراقِ المؤمنينَ.

٧ ﴿ وَهُمْ ﴾ أى الملكُ وأصحَابُهُ ﴿ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴾ من الإلقَاء فى النارِ، وشهودٌ: حضورٌ.

٨ ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ أى: مَا سبَّبَ البطشَ بِهِم وتحريقَهُم فى النار إلا إيمَانُهم باللهِ الواحدِ الأحدِ.

٩ ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ المالكُ لجميعِ السَّماوات والأرضِ ومَا فيهمَا وما بينهُمَا ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيد ﴾ لا يَغيبُ عنهُ شَىءٌ.

١٠ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ أى أحرَقُوهُم بالنارِ. ﴿ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا ﴾ من قَبيحِ صُنعِهم ﴿ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾ فى الآخرةِ بسببِ كُفرِهم ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾ وذلك يومُ القيامةِ لأنَّهُم أحرَقُوا المؤمنينَ فى الدُّنيا.

١١ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ومِنْهُم هؤلاءِ الذينَ صَبرُوا على نارِ الأُخدودِ وثَبتُوا على دينِهم ﴿ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ بسببِ الإيمانِ والعملِ الصَّالحِ ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِير ﴾ الَّذى لا فوزَ بعدَهُ.

١٢ ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ انتقامُ اللهِ يتَضاعَفُ بالجبابرةِ والظلمةِ.

١٣ ﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ يَخلُقُ فى الدُّنيا، ويَبعَثُهم أحياءً بعدَ الموتِ.

١٤ ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُود ﴾ السَّاترُ لذُنوبِ العبادِ المؤمنينَ. ﴿ الْوَدُود ﴾ بَالِغُ المحبةِ للمُطِيعينَ.

١٥ ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾ ربُّ العرشِ، ﴿ الْمَجِيدُ ﴾: غايةُ الكَرمِ والفَضْلِ.

١٦ ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ يفعلُ ما يَشاءُ، ويحكُمُ بما يُريدُ.

١٧ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴾ الجُموعُ الكَافرةُ الَّذينَ حَارَبُوا الإسلامَ.

١٨ ﴿ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾ وهُم كَانُوا أشدَّ بَأسًا مِن قَومِكَ يا مُحمدُ فأخذنَاهُم بذُنُوبِهم.

١٩ ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴾ تَكذيبٍ شَديدٍ لكَ يا مُحمدُ، ولِمَا جئتَ بِهِ.

٢٠ ﴿ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴾ قَادرٌ عَليهِم؛ لأنَّهُم فِى قبضتِهِ فى كُلِّ حِينٍ وزَمانٍ.

٢١ ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾ كِتابٌ عَظِيمُ الشرَفِ.

٢٢ ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ مكتوبٍ فِى لَوحٍ، وهو محفُوظٌ عندَ اللهِ من وُصولِ الشَّياطينِ إليهِ.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تَقريرُ عَقيدةِ البَعْثِ وَالجَزَاءِ.
- بَيانُ أنَّ المُؤمنَ الَّذى يَبتليهِ اللهُ فِى هذهِ الحياةِ فيَصبرُ.. فَيَكُونُ جَزَاؤُه الجنةَ مثلَ أصحابِ الأُخدودِ.
- تَهديدُ الظلَمةِ بالعذَابِ فِى الدُّنيا والآخِرَةِ.

سورة مكية

سُورة الطارق

مدة الحفظ: يوم واحد

١٧ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- فِي هذهِ السورةِ كأنَّنا نسمَعُ النذيرَ وهُوَ يهتِفُ بالناسِ: اصحُوا، تيقَّظُوا، انظُروا، تلفَّتُوا، تفكَّرُوا، تدبَّرُوا، إنَّ هُناكَ إلهًا، وإن هُنالكَ ابتلاءً، وإنَّ هُنالكَ حسَابًا وجَزاءً، وإنَّ هُنالكَ عَذابًا شَديدًا ونَعيمًا كَبيرًا.
- ومِنْ مَشاهِدِ هذهِ السورَةِ: الطَّارِقُ، والثاقبُ، والدافقُ، والرجعُ، والصدعُ. وسَنتعرفُ علَى هذهِ المعانِي عندَ التفسيرِ.
- فتبدَأُ هذهِ السورَةُ بقسَمِ اللهِ – سُبحانَهُ وتَعالَى– أنَّ كُلَّ نفسٍ عَليهَا حافظٌ ورقيبٌ يُحصِي كُلَّ صغيرةٍ وكبيرةٍ، ويدعُو الإنسانَ إلى أنْ يُفكِّرَ فِي خلْقِهِ ونَشأتِه ليعلَمَ أنَّ الَّذِي خَلَقهُ قادرٌ عَلى بَعثِه وإرجَاعِه للحسابِ والجَزَاءِ. وأنَّ هَذَا القرآنَ هُوَ الحقُّ، وأنَّ المكذِّبينَ بِهِ سَيُجازِيهِم اللهُ ويُقابِلُ كَيدَهُم بِكَيدٍ مَتينٍ ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤) فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٨) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٩) فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (١٠) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (١١) وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (١٢) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (١٣) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (١٤) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾

١ ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ الطَّارقُ: الكَوكَبُ، وسُمِّى طَارقًا لأنَّهُ يَطرُقُ بالليلِ ويختفى بالنهارِ، وهذَا قَسمٌ يُقسِمُ اللهُ به.

٢ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾ سُؤالٌ استفهامىٌّ للتَّفخيمِ والتَّعظيمِ.

٣ ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ المُتوهجُ المرتفعُ، المُضِىءُ كأنه يخترقُ بشدَّةٍ ظُلمةَ الليلِ.

٤ ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ والحفظَةُ هُمُ الملائكةُ، فهُم يُحصُون كلَّ الأعْمالِ.

٥ ﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ ليتفكَّر أولَ نشأتِه، ومِنْ أىِّ شىءٍ خَلَقَهُ اللهُ.

٦ ﴿ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ وَهُوَ مَاءُ الخَلقِ الَّذى يُخلَقُ منهُ الإنسانُ بإذْنِ اللهِ.

٧ ﴿ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ هَذَا الماءُ يخرُجُ من بينِ فقراتِ الظَّهرِ وعِظامِ الصدرِ.

٨ ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ أىْ إعادَتُه بالبعثِ بعدَ الموتِ، فاللهُ – سُبحانَهُ– قادرٌ عَلى ذَلكَ.

٩ ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾ تُختبرُ وتُعرفُ الأسرارُ وهِيَ ما يُسرُّ فِى القلوبِ منَ العقائِدِ.

١٠ ﴿ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ أى لَيْسَتْ هناك قوَّةٌ تدفعُ عنه العذابَ، ولا ناصرَ ينصُرُه.

١١ ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ أى ذاتِ المطرِ، لأنه يَجِيءُ ويرجِعُ ويتكرَّرُ.

١٢ ﴿ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ ما تَنشَقُّ عَنهُ الأرضُ مِنَ النباتِ والثمارِ والشَّجرِ.

١٣ ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾ هَذَا القُرآنُ يفصِلُ بينَ الحقِّ والبَاطِلِ، وحَكَمٌ عدلٌ.

١٤ ﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ لم يُنزَّلْ للعبِ، فهُو جدٌّ وليسَ فيه هَزْلٌ ولا باطلٌ.

١٥ ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴾ يمكُرونَ فى إبطالِ ما جَاءَ بِه محمدٌ ﷺ مِنَ الدِّينِ الحقِّ.

١٦ ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ أَستدرِجُهم من حيثُ لا يعلَمُونَ، وأُجازِيهم جزاءَ كَيدِهم.

١٧ ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ ﴾ أَى أخِّرهُم ولا تسأَلِ اللهَ تعجِيلَ هلاكِهِم ﴿ أَمْهِلْهُمْ ﴾ أنظرهم ﴿ رُوَيْدًا ﴾ قَريبًا. أى أَمهِلهُم إمهالاً قَريبًا أو قليلاً.

* * *

٣

مَا يُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- إنَّ فِى الآخِرةِ المعادَ والبعثَ والحسابَ.
- وإنَّ أعمالَ العِبادِ محفوظةٌ وسَيُحاسَبُونَ عَليهَا.
- إثباتُ أنَّ القرآنَ حقٌّ ليسَ فيهِ أىُّ شىءٍ مِنَ الباطلِ.

سورة مكية

سُورة الأعلى

مدة الحفظ: يوم واحد

١٩ آية

١

تعالوا نتعرَّفْ علَى هذِهِ السُّورةِ

- كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُحبُّ هذِهِ السُّورةَ.. وكَانَ يقرأُها فى صلاةِ العيدينِ وصَلاةِ الجمعةِ بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ وحُقَّ لرسولِ اللهِ محمدٍ ﷺ أن يُحبَّها، وكأَن الكونَ كُلَّه يُسبِّحُ للهِ، وحُقَّ لَهُ ﷺ أن يُحبَّها، وهِيَ تَحملُ له البُشرياتِ العظيمةَ، وحُقَّ لَهُ ﷺ أن يُحبَّها فَفيهَا توحيدُ الربِّ الخالقِ، وفيهَا إثباتُ الوَحْيِ الإلهِىّ، وفيها تقريرُ الجزاءِ فِى الآخرةِ.
- فَهذهِ السُّورةُ فيها ذكرُ بعضِ مَظاهرِ قُدرةِ اللهِ سُبحانَهُ وتعالَى وَدقةِ خلقِه، وفيها وعدُ اللهِ لرسولِه – عليهِ الصلاةُ والسلامُ – بأنَّهُ سَيثبِّتُ القُرآنَ فِى قلبِهِ فلا يَنسَاهُ، وسيُوجِّهُهُ إلى أيسَرِ الأمورِ.
- وختامُ السُّورةِ بَيانُ عَاقبَةِ مَن يُزكِّى نَفسَهُ وَيُطهِّرُها، وأنَّ كُلَّ مَا جَاءَ فِى السُّورَةِ ثَابتٌ فى صُحُفِ إبرَاهِيمَ ومُوسَى.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥) سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَى (٦) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (٨) فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى (٩) سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى (١٠) وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى (١٣) قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾

١ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ أى قدِّسْ ونزِّهْ ربَّكَ يا مُحمدُ عَنِ النَّقائصِ، ونزهْهُ عَمَّا لا يَليقُ بِهِ مِنَ الشِّركِ والصَّاحبةِ والشبيهِ والنظيرِ.

٢ ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴾ سَوَّى أعضَاءَ الإنسانِ بأنْ جعَلَها مُتناسبةً صالحةً لوظيفةِ كلٍّ منهَا غيرَ مُتفاوتةٍ وهيَّأهُ للتَّكليفِ.

٣ ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ قَدَّرَ فِى كُلِّ شىءٍ خَواصَّهُ وَمَزايَاهُ، وهدَى الأنعامَ إِلَى مَراعِيها، ولولا تقديرُهُ وهدايتُهُ سُبحانَهُ لكُنَّا فى ظلامٍ عقليٍّ كسَائرِ الأنعامِ.

٤ ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾ أى أنبتَ ما ترعَاهُ الدوابُّ من الحشائشِ والأعشابِ.

٥ ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ أسودَ بَاليًا بعدَ أن كانَ ناضرًا زاهيًا.

٦ ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَى ﴾ أى القُرآنُ فتحفَظُه يا محمدُ فى صدرِكَ ولا تَنساه؟

٧ ﴿ إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ أنْ تَنساهُ، وقِيلَ: هى بمَعنَى النَّسخِ أى استبدالُ آيةٍ بآيةٍ فيُنسيه سُبحانَهُ وتَعالَى الآيةَ الأُولى ﴿ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴾ أىْ مَا ظَهرَ وما بطنَ من كلِّ ما يفعَلُهُ الإِنسانُ.

٨ ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴾ نُهوِّنُ عَليكَ العملَ الموصِّلَ إلى الجنة، ونُهوِّن عَليكَ الوَحْى حَتَّى تحفظَهُ، ونوفِّقُكَ للطريقةِ اليُسرَى فى الدِّين والدُّنيا.

٩ ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾ حيثُ تنفعُ الموعظةُ والتذكرةُ، فيُبَلِّغُ الكافرِ والمؤمن ويُذكِّر الكافرِ والمؤمن، والأمرُ بعدَ ذلك لله.

١٠ ﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى ﴾ سيتعظُ بهذهِ الذِّكرى والموعظةِ مَن يخافُ اللهَ ويخشَى عقابَهُ لإيمانه به.

١١ ﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى ﴾ ويرفُضُها ويبتَعِدُ عن قَبولِ الموعظةِ الكافرُ الشقىُّ.

١٢ ﴿ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴾ أى نارُ الدارِ الآخرةِ، سيدخُلُها يومَ القيامَةِ، والنارُ الكُبرى نارُ الآخرةِ، والصُّغْرى نارُ الدُّنيا.

١٣ ﴿ ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى ﴾ لا يَستريحُ ولا يَهنأُ، فهُو لا يُموتُ من جراءِ عَذابِهَا فَيستَريحُ ﴿ وَلا يَحْيَى ﴾ فيهنأُ ويسعَدُ، وهذه حالُ أهلِ النارِ ونعوذُ باللهِ منْ حالِ أهلِ النارِ.

١٤ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى ﴾ أىْ تَطَهَّرَ بالإيمانِ وصالحِ الأعمالِ بعدَ التخلِّى عن الشركِ والمعاصِى.

١٥ ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ ﴾ أى فِى كُلِّ الأوقاتِ ﴿ فَصَلَّى ﴾ أى الصَّلواتِ الخمسِ والنوافلِ.

١٦ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ تُفضلونَ اللَّذاتِ الفانيةَ وتفضِّلُونها عَلَى الآخرةِ.

١٧ ﴿ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ أفضلُ وأدومُ منَ الدّنيا. لأن الدُّنيَا فانيةٌ، والآخرةَ باقيةٌ والباقِى خيرٌ من الفانِى. فكيفَ لعاقلٍ أن يفضِّلَ الفانِى عَلى البَاقِى؟

١٨ ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى ﴾ مذكورٌ وثابتٌ فيهَا. والمعنَى أنَّ هذهِ المواعظَ المذكُورَةَ فى هذه السُّورَةِ مثبتةٌ فِى الصُّحُفِ القَديمةِ.

١٩ ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ هَذِه الصُّحفُ القدِيمَةُ هى المُنزَّلةُ عَلَى إِبراهيمَ ومُوسَى عليهِما السَّلامُ.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- أحبَّ الرسُولُ ﷺ هَذه السورَةَ لأنَّ ربَّهُ بشَّرَه فِيها بِبِشَارَتَينِ عَظِيمتَينِ:

  الأولى: أنَّه يسَّرَهُ لليُسرَى.

  الثانية: أنَّه حَفِظَه مِنَ النِّسيانِ.

- الدُّنيا فانيةٌ والآخِرَةُ بَاقيةٌ.
- كُلُّ الكُتبِ السمَاوية مُتوافقةٌ لأنَّها وَحْىُ اللهِ وَكُتُبُه أنزلَها علَى رُسلِهِ.

سورة مكية

سُورة الغاشية

مدة الحفظ : يوم واحد

٢٦ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تتحدثُ هذه السورةُ عنْ يومِ القيامةِ، وبعضِ مشاهدِ العذابِ الذى أُعِدَّ للكَافِرينَ، ومَظاهرِ النَّعيمِ الَّذِى أُعدَّ للمُؤمنِينَ.
- ثم تدعُونَا إلى النظر والتأمُّل فى خلقِ بعضِ مشاهدِ الكونِ الكبيرِ.
- وخُتمتْ بما أمرَ اللهُ به رسولَه – عليه الصلاةُ والسلامُ – من تذكيرِ الناس بذلكَ اليومِ لعلَّهُم يتعظُونَ ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾.

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ (٣) تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٥) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِن ضَرِيعٍ (٦) لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِن جُوعٍ (٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦) أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ (٢٢) إِلاَّ مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ (٢٣) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ (٢٤) إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾

١ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ وهى القيامةُ، وسُميتْ غاشيةً لأنهَا تغشَى جميعَ الخلائقِ بأهوالِها فى هذَا اليومِ.

٢ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ ذليلةٌ خاضعةٌ لما هىَ فيه من العذابِ.

٣ ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ دائمةُ العملِ فيمَا يُتعبُها ويُشقيها فى الدُّنيا، ولا أجرَ لَهُم عَليهَا، لما هُم عليه منَ الكفرِ والضلالِ.

٤ ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾ اشتدَّتْ حرارتُها، أى تدخلُ نَارًا شديدةَ الحرِّ.

٥ ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴾ المتناهيةُ فِى الحرِّ، وصلَ حرُّها وغليانُها درجةَ النهايةِ.

٦ ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِن ضَرِيعٍ ﴾ الضريعُ نوعٌ منَ الشوكِ، وهو سمٌّ قاتلٌ، فهو قبيحُ اللونِ، خبيثُ الطعمِ، نتنُ الرائحةِ.

٧ ﴿ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾ لا يقوِّيهِ ولا يدفعُ عنهُ الجوعَ، وهذِه حالُ من كفرَ وفجرَ فتركَ الفرائضَ وغشى المحارمَ.

٨ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ ذاتُ نعمةٍ وبهجةٍ، وهىَ وجوهُ أصحابِ الفريقِ الثَّانِى وهىَ وجوهُ المُؤمنينَ.

٩ ﴿ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾ أى لِعملِها الذى عملتْهُ فى الدُّنيا رَاضيةٌ، لأنَّها قدْ أُعطِيَت منَ الأجرِ مَا أرْضَاها.

١٠ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ حدائقُ وبساتينُ مرتفعةٌ مَكانًا وقَدرًا.

١١ ﴿ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً ﴾ لا تسمَعُ فى الجنةِ شَتمًا، أو سَبًّا أو فُحشًا، ولا أذًى ولا باطلاً.

١٢ ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ تجرِى مياهُها وتتدفَّقُ بأنواعِ الأشربةِ المُستلذةِ.

١٣ ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ أسرّة مرتفعةٌ، مزينةٌ بالياقوتِ، عليهَا حورُ العينِ.

١٤ ﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴾ موضوعةٌ بينَ أيديهِم يَشربُونَ منها خمرَ الجنةِ.

١٥ ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ وَسائدُ (مخدَّاتٌ) مصفوفةٌ بعضُها إلى بعضٍ ليستَندُوا عَلَيها.

١٦ ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ أى سَجاجيدُ للزينةِ والراحةِ، مفروشةٌ فى أنحَاءِ الجنةِ.

١٧ ﴿ أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ ﴾ وهىَ الجمالُ، ولأنهَا أكبرُ ما يُشاهدُونَهُ منَ المخلُوقاتِ ﴿ كَيْفَ خُلِقَت ﴾ لِمَا فيهَا منَ العجَائبِ وكثرةِ منافعِها، منَ الركُوبِ والحملِ عَليهَا وأكلِ لحُومِهَا.

١٨ ﴿ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ رفعَ اللهُ بناءَها، وأعلَى سُمكَها بلا عمدٍ ولا دعائمَ.

١٩ ﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ أى رُفعتْ علَى الأرضِ، راسخةً لا تَميلُ ولا تزُولُ.

٢٠ ﴿ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ أى كيفَ مُهِّدتْ وبُسِطتْ حتَّى صَارَت شاسِعةً واسِعةً.

٢١ ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ فعظهُم يا محمدُ وخوِّفْهُم، ولا يُؤلُمكَ أنَّهُم لا يَنظُرُونَ ولا يتفكَّرُون.

٢٢ ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴾ أى لستَ بمُتسَلِّطٍ عَليهِم ولا قاهرٍ لَهُم حتَّى تُجبِرَهم علَى الإيمانِ.

٢٣ ﴿ إِلاَّ مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ أى أعرَضَ عنِ الوَعظِ والتذكيرِ، وكفَرَ باللهِ العلىِّ القَديرِ.

٢٤ ﴿ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ ﴾ وهو عذابُ جهنمَ الدائمُ. فهمُ راجِعونَ إِلَى اللهِ وهو مُجازِيهم حَتمًا.

٢٥ ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ أى: رُجوعُهُم بعدَ الموتِ إلينَا لا إِلَى غيرِنَا.

٢٦ ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ يَعنِى مُحاسَبتَهُم، ثمَّ نُجازِيهِم بأعمَالِهم بعدَ رُجوعِهم إِلى اللهِ يومَ البعثِ.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تقريرُ عقيدةِ البعثِ والجزاءِ، وهى تَدعُونا إِلى النظرِ والإيمانِ باللهِ.
- بيانُ أنَّ مصيرَ البشريةِ إِلَى اللهِ تعالَى، ويجبُ علَى كلِّ عاقلٍ الإيمانُ باللهِ – تعالى– وطاعتُهُ طلبًا للنجاةِ من عَذابِهِ والفوزِ برحمَتِهِ.

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- يُقسِمُ اللهُ – سُبحانَهُ وتعالَى – أنَّه سيعذِّبُ الكَافِرينَ.
- ويُذكرُهُم بالأممِ السَّابقةِ التى أهلكَها بسببِ كفرِهِم وتَكذيبِهم لرُسُلِه.
- وتشيرُ السورةُ إلى أنَّ اللهَ يمتحنُ الخلقَ بالغِنى والفقرِ.
- ثم يذكِّرُهم بيومِ القيامةِ حيثُ يندمُ المذنبُونَ، ويفرحُ المؤمنونَ ببُشرَى الرِّضَا والرِّضوَانِ.

❊ ❊ ❊

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (٤) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ (٥) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩) وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ (١٠) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١٤) فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦) كَلاَّ بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (١٨) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمًّا (١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (٢٠) كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤) فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (٢٦) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾

١ ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ هذا قسمٌ منَ اللهِ، أقسمَ بضَوءِ الصبحِ عندَ مُطاردَتِه ظُلمةَ الليلِ.

٢ ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ أى: الليالِى العشرُ من أولِ شهرِ ذى الحجة لأنَّها أيامُ الاشتغالِ بأعمالِ الحجِّ.

٣ ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ الشفعُ: الزوجُ، والوترُ: الفردُ، وهنا يُقسمُ اللهُ – تعالَى– أيضًا بالزوجِ والفردِ من كلِّ شيءٍ، فكأنَّهُ أقسمَ بكُلِّ شيءٍ، لأن الأشياءَ إمَّا زوجٌ وإما فردٌ.

٤ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ أى جَاءَ وأقبلَ ثم أدبرَ فهو يَمضِى بحركةِ الكونِ العجيبةِ.

٥ ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ الحِجرُ: العقلُ فمَن كانَ ذا عقلٍ عَلِمَ صدقَ ما أقسمَ بهِ اللهُ.

٦ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ وهمُ قومُ عادٍ ونبيُّهم هودٌ، أى ألَمْ يَبْلغْك يا محمدُ ويصلُ إلى علمِك، ماذا فعلَ اللهُ بهِم؟

٧ ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ وهو اسمٌ آخرُ لعادٍ... ومعنَى ذاتِ العمادِ أن مدينَتَهُم كَانتْ مُحكمةَ البُنيانِ ذاتَ أعمدةٍ طُوالٍ منحوتةٍ.

٨ ﴿ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ أى مثلُ تلكَ القبيلةِ فى الطولِ والشدةِ والقوةِ.

٩ ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ أى قطعُوا الصخرَ ونحتُوا فى الجبالِ ملاجئَ ومغاراتٍ.

١٠ ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ ﴾ وهى الأهرامُ التى بناهَا الفراعنةُ لتكُون قبوراً لهُم.

١١ ﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴾ تمرَّدُوا وجَاوزُوا الحدَّ فى الظلمِ والطغيانِ وهُمْ (عادٌ، وثمودُ، وفرعونُ).

١٢ ﴿ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴾ الظلمَ والجورَ والقتلَ، وسائرَ المعاصِى.

١٣ ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ أى أنزلَ عليهِم ربُّكَ ألوانًا شديدةً منَ العَذابِ.

١٤ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ يرصُدُ عملَ كلِّ إنسانٍ حتى يُجازِيَهُ عليه.

١٥ ﴿ فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ ﴾ أى امتَحنَهُ واختبرَهُ بالنِّعمِ ﴿ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾ أى أكرَمَهُ بالمالِ ووسَّعَ عليهِ رزقَهُ ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ فاعْتقَدَ أن ذلكَ هوَ الكرامةُ، ولا يعلمُ أن ذلكَ امتحانٌ له من ربِّه.

١٦ ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ ﴾ أى اختبرَهُ وامتحَنَهُ ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ أى ضيَّقَهُ ولم يُوسِّعْهُ لَهُ ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي

﴿ أَهَانَنِ ﴾ أى أَهانَنى بتضييقِه الرزقَ علىّ.

١٧ ﴿ كَلاَّ بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾ فأنتم تفعلُون ما هُو شرٌّ من ذلكَ، وهوَ عدمُ إكرامِ اليتيمِ رغمَ إكرامِ اللهِ لكُم بالمالِ.

١٨ ﴿ وَلا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ لا يشجِّعُ بعضُكم بعضًا على إطعامِ المساكين.

١٩ ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ﴾ وهىَ أموالُ اليتامَى والنساءِ والضعفاءِ ﴿ أَكْلاً لَّمًّا ﴾ أكلاً شديداً. فأنتُم تأكُلونَ الميراثَ، لا تسألُونَ أمِن حلالٍ هو أم مِن حرامٍ؟

٢٠ ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ حبًّا كَثيرًا معَ الحِرصِ والطمعِ.

٢١ ﴿ كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ الدكُّ: الكسرُ والدقُّ، أى زُلزِلتْ وحُرِّكتْ تَحريكًا بعدَ تحريكٍ، أو دُكَّت جبالُها حتَّى استوَتْ.

٢٢ ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ لفصلِ القضاءِ بينَ عبادِه ﴿ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ مُصطفِّينَ صُفوفًا متتابعةً صَفًّا بعد صفٍّ.

٢٣ ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ أى: وأُحضِرتْ جهنمُ ليرَاها المُجرِمُونَ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ ﴾ يندمُ على ما قدَّمه فى الدُّنيا من الكُفرِ والمعاصِى ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ إنه لم يتذكَّرْ، ولو تذكَّر لأنقذَ نفسَهُ مما هُو فيه.

٢٤ ﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ يا لَيتَنى قدَّمتُ عملاً صَالحًا يَنفعُنِى فِى آخرَتى، لحياتى الباقيةِ.

٢٥ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ ليسَ أحدٌ أشدَّ عذابًا منه، فذلكَ عذابُ اللهِ لمن عصَاهُ.

٢٦ ﴿ وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾ ولا يُقيدُ أحدٌ بالسلاسلِ والأغلالِ مثلَ هذَا الكافرِ.

٢٧ ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ المُوقنةُ بالإيمانِ، وتوحيدِ اللهِ، لأنهَا قد بُشِّرتْ بالجنةِ عندَ الموتِ وعندَ البعثِ.

٢٨ ﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ بالثوابِ الذى أعطاكِ (مرضيَّةٌ) عندَهُ.

٢٩ ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ أى فِى زُمرةِ عبادِى الصالحينَ وكُونِى من جُملتِهم.

٣٠ ﴿ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ معهُم.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- فضلُ الليالِى العشرِ مِنْ أولِ ذِى الحِجةِ إلى العاشرِ منهُ.
- بيانُ مَظاهرِ قُدرةِ اللهِ فى إهْلاكِ الظالمِينَ.
- التَّحذيرُ منْ عذابِ اللهِ ونِقمَتِه.
- يجبُ أن نُكْرِمَ اليتيمَ ونُطعِمَ الجِياعَ منْ فُقراء ومَساكِينَ.

سورة مكية

سُـورة البلد

مدة الحفظ : يوم واحد

٢٠ آية

١

تعالوا نتعرَّفْ علَى هذِهِ السُّورةِ

- يُقسمُ اللهُ – سُبحانَهُ وتَعالَى – فِى أولِ هذهِ السورةِ بمكةَ المكرمةِ...
- يُقسمُ علَى أن الإنسانَ خُلقَ فى تعبٍ ومعاناةٍ، وأنه مغرورٌ بنفسِهِ، وبمالِهِ الذى يجمَعُهُ ويُنفقُهُ فِى وجُوهِ الشرِّ.
- وأَوضَحَ سُبحانَهُ ما أنعَمَ بهِ علَى الإنسانِ من الهِدَايةِ، وأوضحَ لهُ أعمالَ الخيرِ التى تُنجيهِ.
- وفى نهايةِ السُّورةِ ذكرَ سُبحانَهُ مَصيرَ كلٍّ منَ المُؤمنينَ المُصدقينَ والمُكذِّبينَ الضَّالِّينَ.

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لا أُقْسِمُ بِهَـذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَـذَا الْبَلَدِ (٢) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ (٤) أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَدًا (٦) أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧) أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (١٠) فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٧) أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (١٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (١٩) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾

١ ﴿ لا أُقْسِمُ بِهَـذَا الْبَلَدِ ﴾ والمعنَى: أُقسِمُ بالبلدِ الحرَامِ وهُوَ مكةُ المكرمةُ وهى الَّتى شرَّفَها اللهُ – تعالَى– بالبيتِ العتيقِ قبلةِ أهلِ الشرقِ والغربِ، وجَعلهَا حَرمًا آمنًا.

٢ ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ الَّذى أنتَ به، أُقْسِمُ به تَشريفًا لكَ.

٣ ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ الوَالدُ وأولادُهُ، كآدمَ ونَسلِه، وبكُلِّ والدٍ ومولودٍ منْ جميعِ الحيواناتِ.

٤ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ فى تعبٍ ومشقةٍ، من وقتِ نفخِ الروحِ فيه إلى حينِ موتِه.

٥ ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ لا يَنتقمُ منهُ، أيظُنُّ هذَا الشَّقِيُّ الفاجرُ، أن اللهَ لا يقدرُ عليه لشدتِه وقوَّتِه؟

٦ ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَدًا ﴾ أنفقتُ مالاً كَثيرًا، يقولُ ذلكَ إظهَارًا لعداوتِه للنَّبىِّ ﷺ.

٧ ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ أيظُنُّ أن أعمالَهُ تخفَى علَى ربِّ العبادِ؟ فَليسَ الأمرُ هكَذا.

٨ ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴾ يُبصرُ بهِمَا؟

٩ ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ ولسَانًا ينطقُ به وشفتَينِ يُطبقهُما على فمِه، ويستعِينُ بهمَا على الأكل والشُّربِ والكلامِ.

١٠ ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ وهُمَا طريقُ الخيرِ وطريقُ الشرِّ، مبينتينِ ليختارَ.

١١ ﴿ فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ فهلا تجاوزَ الطريقَ الصعبَ فى الجبلِ لينجوَ منَ النارِ. وهذا الكلامُ لرجُلٍ اسمُهُ أبُو الأشدين وكَان عَدُوًّا للنبىِّ ﷺ.

١٢ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ وما أعلمَكَ ما اقتحامُ العقبةِ؟

١٣ ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ إعتاقُ رقبةِ عبدٍ فى سبيلِ اللهِ وتخليصُها من ذُلِّ الرقِّ والعبوديةِ، فمَن أعتقَ رقبةً كانت له فداءً منَ النارِ.

١٤ ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ أى يَومُ مجاعةٍ، قليلٌ فيه الطعامُ، ولذلكَ يكونُ إخراجُ المالِ فى هذَا اليوم يحتاجُ إِلَى الانتصارِ علَى البُخلِ.

١٥ ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ اليتيمُ الذى بينَهُ وبينَهُ قرابةٌ.

١٦ ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ البائسُ الذى لصقَ بالترابِ من فقرِه، شديدُ الفقرِ.

١٧ ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يعملُ هذه القُربات لوجه اللهِ – تعالَى– لأنَّها لا تنفعُ إلا مَعَ الإيمانِ، ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ تواصَوا على طاعةِ اللهِ ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾ أى بالرحمةِ على عبادِ اللهِ.

١٨ ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ وهىَ الجنةُ، فهؤلاءِ أصحابُ الصفاتِ الجميلةِ السابقةِ هُمْ أصحابُ الجنةِ.

١٩ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ هُمْ أصحابُ الشمالِ، الذينَ كفرُوا بآياتِ اللهِ.

٢٠ ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴾ مُطبقةٌ مُغلَقةٌ، لا يدخلُ فيها روحٌ ولا ريحانٌ، ولا يخرجُونَ منها أبدَ الأزمانِ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- إن لمكَّة حُرمتَها وعُلوَّ شأنِ الرسولِ ﷺ.
- شرفُ آدمَ وذريتِه الصَّالحِينَ منهُم.
- من يريدُ أن يجتازَ عذابَ يومِ القيامةِ عليه بالإنفاقِ فى سبيلِ اللهِ وبالإيمانِ والعملِ الصالحِ.

سورة مكية

سُـورة الشمس

مدة الحفظ : يوم واحد

١٥ آية

١

تعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- أقسمَ اللهُ – تعالَى – فى هذه السورةِ بسبعةِ أشياءَ من مخلُوقاتِه التى تشيرُ إلى عظيمِ قُدرتِه ووَحدانيَّته :
  - أقسمَ بالشمسِ وضُحَاها .
  - وأقسمَ بالقمرِ إذا تَلاهَا .
  - وأقسمَ بالنهارِ إذا جَلاها .
  - وأقسمَ بالليلِ إذا يغشَاهَا .
  - وأقسمَ بالسماءِ وما بناهَا .
  - وأقسمَ بالأرضِ وما طَحَاهَا .
  - وأقسمَ بالنفسِ وما سَوَّاها .
- وأنهُ – سُبحانَهُ وتعالَى – سَيُعذبُ المكذِّبينَ كمَا عذَّبَ ثمودَ قومَ صالحٍ لما كذَّبُوا رسُولَهُم وذبحُوا الناقةَ فأَهلكَهُم جَميعًا .

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (٦) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾

١ ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ الضُّحَى وقتُ ارتفاعِ الشمسِ بعدَ طُلوعِهَا. وهذَا قسمٌ منَ اللهِ.

٢ ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا ﴾ أى تبعَها، وسطَعَ مُضيئًا. أى جاءَ بعدَ الشمسِ وذلكَ ليلةُ النصفِ منَ الشهرِ.

٣ ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا ﴾ إذا أزاحَ الظلمةَ بضيائِه، وكَشفَهَا بنُورِه.

٤ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ أى يُغطِّى الشمسَ، فيغُطِّى الكونَ بظلامِه.

٥ ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ والَّذى بناهَا هو اللهُ سُبحانَهُ وتعالَى.

٦ ﴿ وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ أى بسطَها من كُلِّ جانبٍ.

٧ ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ أنشأهَا وسوَّى أعضاءَها تسويةً نافعةً.

٨ ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ عرَّفَها وأفهَمَها حالَها، وما فيها من حُسنٍ وقُبحٍ.

٩ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴾ طهَّر نفسَهُ منَ الذنوبِ والآثامِ، وفازَ بالجنةِ، والنجاةِ منَ النارِ.

١٠ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾ أى خسرَ من أضلَّها وأغواها وأخملَها.

١١ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ أى بسَببِ الطُّغيانِ، حملَهُم على التكذيبِ، والطغيانِ، وثمودُ همُ قومُ صالحٍ عليه السلامُ.

١٢ ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ أشْقَى الناسِ. ومعنَى انبعَثَ: قَامَ مُسرِعًا.

١٣ ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ أى نبيُّهم صالحٌ ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ حذَّرَهُم منْ هذهِ الناقةِ، ﴿ وَسُقْيَاهَا ﴾ شُربَهَا منَ الماءِ، فلا تتعرَّضُوا لها يومَ شُربِها.

١٤ ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ عندمَا حذَّرَهم إيَّاها. ﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾ قَتلَ الناقةَ هَذا الشَّقِىُّ.

١٥ ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ غيرُ خائفٍ منِ عاقبةٍ ولا تبعةٍ، فهذَا هُو اللهُ يجزيهم على فعلهم.

* * *

٣

مَا يُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- الآياتُ التى أقسَمَ بها ربُّنا – سُبحانَهُ وتعالَى– تدلُّ علَى قُدرتِه.
- بيانُ ما يكُون به الفلاحُ، وما يكُونُ به الخُسرانُ.
- بيانُ أن نجاةَ العبدِ منَ النارِ، ودُخولَهُ الجنةَ متوقفٌ عَلَى طَهارتِه منَ الذُّنوبِ.

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- أقسمَ اللهُ – تعالَى– فى هذهِ السورةِ بالليلِ والنهارِ، وخلقِ الذكرِ والأُنثى منَ المخلوقاتِ، عَلى أنَّ سَعىَ الناسِ وأعمالَهُم مُختلفةٌ وأنَّ جزاءَهُم يختَلِفُ حسبَ أَعْمالِهم.
- فـمَنْ أنفَقَ وصـدَّقَ بـالإيمانِ يسَّـرَهُ اللهُ وهدَاهُ إلى الجنةِ وهِىَ اليُـسْـرى، وأمَّـا من بَخلَ وكـذَّبَ بالحُسنَى فسيُوجِّهُه اللهُ للعُسْرى وهِىَ جهنَّمُ.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَالأُولَىٰ (١٣) فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ (١٤) لا يَصْلاهَا إِلاَّ الأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٦) وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ (١٨) وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ (١٩) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَىٰ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾

١ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ يُغطِّى بظُلمَته ما كَان مُضيئًا وهذَا قسمٌ من اللهِ بالليلِ.

٢ ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ إذا انكشفَ وظهرَ، والليلُ والنهارُ آيتانِ من آياتِ اللهِ .

٣ ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى ﴾ آدمُ وحواءُ ثمَّ سائرُ الذكورِ وعامةُ الإناثِ منْ كلِّ الحيواناتِ.

٤ ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ عملُكم مختلفٌ: فمنهُ عملٌ للجنةِ، ومنْهُ عملٌ للنارِ.

٥ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَى ﴾ بذلَ مالَهُ فى وجوهِ الخيرِ، واتقى ربَّه فكفَّ عنْ محارمِ اللهِ.

٦ ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ صدَّقَ بوعدِ اللهِ الَّذِى وَعدَهُ أنْ يُثيبَهُ عوضًا عَمَّا أنفقَ منْ أموالٍ.

٧ ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ فَسَنُهَيِّئُهُ لعملِ الخيرِ، ونسهِّلُ عليهِ فعلَ الطاعاتِ وتركَ المحرماتِ.

٨ ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ بخلَ بمالِه، واستغنَى : لمْ يسأَلِ اللهَ من فضلِه.

٩ ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ أى بوعدِ اللهِ بتعْويضِه عمَّا يُنفقُ منَ الأموالِ، ومَا تُثمرُه الصدَّقةُ وهُو الجنةُ.

١٠ ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ فسُنهيئهُ لعملِ أهلِ النارِ، فتتعسرُ عليه كلُّ أسبابِ الخيرِ.

١١ ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ ﴾ لن يُغنيَهُ شيءٌ منَ المالِ الذى بخلَ به ﴿ إِذَا تَرَدَّى ﴾ أى هَلكَ وسقَطَ فى جَهنَّمَ.

١٢ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ نُوضِّحُ طريقَ الهُدى منْ طريقِ الضلالِ.

١٣ ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَالأُولَى ﴾ أى لنا كُلُّ مَا فِى الآخرةِ وكلُّ ما فِى الدنيا، نتصرفُ فيه كيفَ نشاءُ.

١٤ ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾ تتوقَّدُ وتتوهَّجُ من شدةِ حرارتِها.

١٥ ﴿ لا يَصْلاهَا إِلاَّ الأَشْقَى ﴾ أى لا يدخُلُها للخُلودِ فيها إلا الكافرُ الشقىُّ.

١٦ ﴿ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ كذَّبَ بالحقِّ وأعرضَ عنِ الطاعةِ والإيمانِ.

١٧ ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى ﴾ يبعُدُ عنهَا التقىُّ النقىُّ، الذى يتجنَّبُ الشركَ والمعاصِىَ. والمقصودُ سيدُنا أبُو بكرٍ الصديقُ؛ لأنه اشترَى بلالاً وأعتقَهُ فى سبيلِ اللهِ.

١٨ ﴿ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ ﴾ يُعطيه ويصرفُهُ ﴿ يَتَزَكَّى ﴾ يتطهَّرُ به.

١٩ ﴿ وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ أى ليسَ لأحدٍ منَ الناسِ عليه فضلٌ فهُو يكافِئُه بذلكَ، وإنما يُنفقُ لوجهِ اللهِ.

٢٠ ﴿ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى ﴾ ليسَ له هدفٌ إلا رضاءَ اللهِ لا غيرَ.

٢١ ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ يرضَى بِما نُعطيه من الكرامةِ والجزاءِ العظيمِ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تقريرُ القضاءِ والقدرِ، وهو أن كُلَّ إنسانٍ ميسرٌ لما خُلِقَ لهُ من سعَادَةٍ أو شَقاءٍ..
- بيانُ أنَّ اللهَ – تعالَى – متكفِّلٌ بطريقِ الهُدَى، فأرسَلَ الرُّسُلَ وأنزَلَ الكُتُبَ وأوضحَ لنَا الطَّريقَ.
- بيانُ فضلِ أبى بكرٍ الصديق – رضى اللهُ عنهُ – وأنه مُبشَّرٌ بالجنةِ.

سورة مكية

سُورة الضحى

مدة الحفظ : أقل من يوم

١١ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- كانَ الوحيُ قد انقطَعَ فترةً منَ الزمنِ عنِ النبيِّ ﷺ وأحسَّ رسولُ اللهِ ﷺ بالوَحشةِ والحنينِ، وقالَ لهُ الكفارُ: لقد تخلَّى عَنكَ ربُّكَ.
- فأَنزلَ اللهُ – سُبحانَهُ وتعَالَى– هذهِ السُّورةَ ليُطمئِنَهُ ﷺ، ويُكذِّبَ مزاعمَ الكفارِ، وبشَّرَه بما أعدَّهُ لهُ منْ جزيلِ العطاءِ.
- ثُمَّ ذكَّرتْهُ الآياتُ ببعضِ الذكرياتِ في صِغرِهِ ﷺ:

أنهُ كانَ يَتيمًا فآوَاهُ.

وضَالاً فهدَاهُ.

وفقيراً فأَغْنَاهُ.

- ثم خُتِمتِ السُّورةُ بأنَّ اللهَ أمرَهُ ﷺ بالعَطفِ علَى اليَتيمِ ورحمةِ المحتاجِ والتحدُّثِ بنعمةِ اللهِ.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾

١ ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ أقسمَ ربُّنا – سُبحانَهُ– وتعَالَى بوقتِ الضُّحَى.

٢ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ إذا هَدأَ.

٣ ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ ما تَركَكَ ربُّك ولا جفَاكَ.

٤ ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ الدارُ الآخرةُ خيرٌ منَ الدُّنيا.

٥ ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ سوفَ يُعطيكَ ربُّك من خيرِ الدُّنيا مَا يَسرُّك ويُرضِيكَ.

٦ ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ هيَّأَ لكَ مَن يرعَاك.

٧ ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ هَداكَ بعدَ أن كنتَ حَائرًا.

٨ ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ أغناكَ بعدَ أن كُنتَ فَقيراً.

٩ ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ فلا تذلَّ اليَتيمَ أو تَقسُ عَلَيه.

١٠ ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ ﴾ لا تَرُدَّ السائلَ بقولٍ غَليظٍ.

١١ ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث ﴾ تحدَّثْ بِنعمِ رَبِّكَ عليكَ دَائِماً.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- وجُوبُ شُكرِ النِّعَمِ والحرصِ علَى رِضاءِ اللهِ عزَّ وجلَّ.

سورة مكية

سُـورة الشرح

مدة الحفظ : أقل من يوم

٨ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذِهِ السورةُ تُعَدُّ امتِدادًا لسُورة الضُّحَى وتَأكِيدًا لما فِيهَا.
- وَفِيهَا يُطمئِنُ ربُّنا – سُبحانَهُ وتعالَى– نبيَّنا ﷺ ويبشِّرُه بما أَنعمَ عَليهِ مِنْ شرحِ صَدرِهِ وتفرِيجِ كَرْبِهِ وتخفِيفِ عِبءِ الدَّعوةِ عَليهِ ورَفعِ شَأْنِهِ وَذِكْرِهِ.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (٢) الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ (٣) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (٧) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾

١ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ بالنُّبوةِ وتطهيرِه ومَلئِه إيمَانًا وحِكمةً.

٢ ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ خَفَّفنَا عنكَ عبءَ الدَّعوةِ.

٣ ﴿ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ أثْقَلَهُ وأتعَبَهُ.

٤ ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ اسمُكَ يُذكَرُ معَ اسمِ اللهِ فِي الشَّهادتين، وأمرْنَا بالصَّلاةِ عَليكَ.

٥ ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ إنَّ مَع الضِّيقِ والشِّدَّةِ فرَجًا ومَخْرَجًا.

٦ ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ تَأكيدٌ مرةً ثَانيةً.

٧ ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ بَعدَمَا تنتَهِي مِنَ الصَّلاةِ فابدَأْ بالدُّعَاءِ.

٨ ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ واجْعَلْ وجهَتكَ ورَغبتَكَ إِلَى ربِّكَ وحدَهُ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- بَيانُ كَرمِ اللهِ – تعالَى– لرسُولِه ﷺ .
  - مِنْ شَرحِ صَدرِهِ .
  - ومَغفرةِ ذَنبِه .
  - ورَفعِ ذِكْرِه .
- بَيانُ أنَّ معَ العُسرِ يُسرًا . فرجَاءُ المؤمِنِ فى الفَرجِ دَائمٌ .

سورة مكية

سُـورة التين

مدة الحفظ : أقل من يوم

٨ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- أَقسمَ اللهُ – سُبحانَهُ وتَعالَى – فِي هَذِهِ السُّورةِ بأعظَمِ الثَّمراتِ عَلَى أنَّهُ – جَلَّ وعَلا – كرَّمَ الإِنسانَ، وأحسَنَ خَلقَهُ، وميَّزَهُ بالعَقلِ والفَهمِ، وجَمَّلَهُ بأجملِ الصِّفاتِ، فإِذَا لَمْ يَشكُرِ اللهَ فَسيكُونَ فِي أسفلِ جهنَّمَ، أمَّا المؤمِنُونَ الصَّادِقُونَ فَلَهُمُ الأجرُ الدائمُ والثوابُ الجزيلُ.
- وخُتمتِ السورةُ بالتَّعجُّبِ مِنْ حَالِ المكذِّبِينَ بالبَعثِ...

* * *

٢

تَفْسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (٧) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾

١ ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ أَقسمَ اللهُ بِهمَا لِكثرةِ مَنافعِهمَا.

٢ ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ وهُوَ المكَانُ المقدَّسُ الذى يَنْبتانِ فيه.

٣ ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ ﴾ مَكةَ المكرَّمةِ والبيتِ الحرَامِ.

٤ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ فِى أَحْسَنِ صُورَةٍ، وأكمَلِ تَكوِينٍ مُنَاسبٍ للحَياةِ، مَعَ العَقْلِ والنُّطْقِ.

٥ ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ أسفلَ دَرَكاتِ الجَحيمِ.

٦ ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ هَؤُلاءِ لَهُمُ الثوابُ العَظيمُ الدائمُ غيرُ المقَطُوعِ.

٧ ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴾ ما الَّذى يَجعلُكَ تكذِّبُ بيومِ الجزاءِ.

٨ ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ أعظَمُهم حُكمًا وتَدبيرًا وقضاءً بالحقِّ والعَدلِ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- إنَّ للتِّينِ والزَّيتُونِ مَنافِعَ عَظِيمةً فيُستحَبُّ العنايةُ بِهاتَينِ الشَّجرتَين.
- بَيانُ شَرفِ مكةَ وحرَمِهَا.
- بيانُ فضلِ اللهِ علَى الإنسانِ فى خَلقِهِ فى أحسَنِ صُورَةٍ.

سورة مكية

سُـورة العلق

مدة الحفظ : أقل من يوم

١٩ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- مَطلَعُ هذهِ السُّورَةِ هُو أولُ مَا نزلَ مِنَ القُرآنِ، عندَما نزلَ جبريلُ – عَليه السلامُ – عَلَى رَسُولِنَا الكَرِيمِ، فَقَالَ: اقرَأْ،قال: مَا أنَا بِقَارِئٍ – يَعنِى لا أعرِفُ القِراءَةَ – فضمَّهُ جبريلُ بشدَّةٍ وَقَالَ: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ إِلَى قولِه ﴿ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ أَمَّا الآياتُ البَاقِيةُ مِنَ السُّورةِ فقَدْ نَزلَتْ بعدَ ذَلكَ.
- لَقَدْ تكرَّمَ اللهُ سُبحانَهُ وتَعالَى – فِى عَليَائِه – فَالتفَتَ إِلَى هذهِ الخَليقَةِ المُسمَّاةِ بِالإِنْسَانِ وكرَّمَها بِوَاحدٍ مِنهَا هُوَ مُحمدٌ ﷺ لِيكُونَ رَسولَهُ عَلَى الأَرْضِ.
- وظَلَّتْ هذهِ الفترةُ ينزِلُ فِيهَا الوَحْىُ ٢٣ عَامًا، استَمرَّتْ فيهَا الصلةُ الظَّاهِرةُ المُباشرَةُ بينَ البَشرِ والملأ الأَعْلَى.
- وبعدَ موتِ الرَّسولِ ﷺ انقطَعَ خبرُ السماءِ ولمْ ينزِلِ الوَحىُ بعدَ ذَلكَ.

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (٦) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ (٧) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ (١٠) أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ (١٢) أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٣) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ (١٤) كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلاَّ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴾

١ ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ أىْ: اقرأْ مُبتدئًا باسمِ ربِّكَ ﴿ الَّذِي خَلَقَ ﴾ خَلَقَ جَميعَ المخلُوقَاتِ وأَوجدَ جميعَ العَوالِمِ.

٢ ﴿ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ والعَلَقةُ: قطعةٌ من دمٍ رَطِبٍ، وهى تُعلَّقُ لرطُوبَتِها بما تَمرُّ عَليهِ وهِى ماءُ الرجُلِ الَّذى يأتى منهُ الولدُ.

٣ ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾ أىْ لا يُوجدُ مِثلُهُ فى الكَرمِ ولا يُعادِلُه ولا يُساويه.

٤ ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ وَقدْ كَانَ ﷺ العربىَّ الأمىَّ الذى لا يعرِفُ القِراءةَ والكِتَابةَ، ولَقدْ عَلَّمَهُ اللهُ – سُبحانَهُ– بلا واسِطةٍ، وكَانتْ مُعجِزتُهُ القُرآنَ الكَرِيمَ.

٥ ﴿ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ أىْ عَلَّمَهُ – بالقَلَمِ – مِنَ الأُمورِ مَا لَمْ يَعلمْ مِنهَا فنقلَهُ من الجَهلِ إِلَى العِلمِ.

٦ ﴿ كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى ﴾ يَستكبرُ عَلَى ربِّه ويُجاوزُ بذلِكَ كُلَّ الحُدودِ.

٧ ﴿ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى ﴾ أىْ يَطْغَى ويتكَبَّرُ إِنْ رَأى نفسَهُ لهُ مالٌ وولدٌ فلذلكَ اسْتغنَى.

٨ ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾ أى الرجُوعُ إِلى اللهِ، وإِليهِ المرجعُ والمصيرُ فيُجَازِيك علَى أعمَالِكَ.

٩ ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾ ينهَى عَبداً من عبادِ اللهِ عنَ الصلاةِ.

١٠ ﴿ عَبْداً إِذَا صَلَّى ﴾ فالَّذِى ينهَى مَن يُصلّى مَا أسخَفَ عقلَهُ، وما أشنَعَ فعلَهُ. (وقيل إِنَّ الذِى ينهَى هو اللعينُ أبو جهلٍ والعبدُ هو رسولُ اللهِ ﷺ).

١١ ﴿ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴾ فهلِ الذِى ينهَى عَبداً يصلِّى، هل هُو عَلى الهُدى؟

١٢ ﴿ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴾ أىْ: بالإِخلاصِ والتوحيدِ والعَملِ الصَّالحِ.

١٣ ﴿ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ والمقصُودُ هُنا هُو أبو جَهلٍ (اللعينُ) فلقَدْ كَذَّبَ بمحمد ﷺ، وتولَّى عن الإِيمانِ.

١٤ ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ أى يطَّلِعُ علَى أَحواله فَيُجازيه بهَا، فكَيفَ يتجرَّأُ على ما تجرَّأَ عَليه؟

١٥ ﴿ كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ لئن لَمْ ينتهِ عمَّا هُو عَليه من كُفرٍ ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ أى لنأخُذَنَّ بشعرِ رأسِه ولنجرَّهُ منهُ.

١٦ ﴿ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ أىْ صاحبُ هذهِ النَّاصيةِ كاذبٌ وفاجرٌ، كثيرُ الذنُوبِ، مستهترٌ بفعلِ الخَطايَا.

١٧ ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ أى: أهلُ ناديه، والنَّادِى هُوَ المجلسُ الَّذِى يجلسُ فِيه القومُ.

١٨ ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ أى: الملائكةُ الغلاظُ الشدادُ، ليأخذُوهُ ويُلقُوه فى نارِ السَّعيرِ.

١٩ ﴿ كَلاَّ لا تُطِعْهُ ﴾ فيمَا دَعاكَ إِليهِ منْ تركِ الصلاةِ ﴿ وَاسْجُدْ ﴾ أى صَلِّ للهِ غيرَ مُبالٍ بنهيه ﴿ وَاقْتَرِب ﴾ اقتربْ إِليهِ سُبحَانَهُ.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تَقريرُ الوَحْيِ الإلهيِّ، وإثباتُ النبوةِ المحمَّديةِ.
- بَيانُ تطوُّرِ النُّطفةِ فى رَحِمِ الأمِّ إلَى علقةٍ ومِنهَا يتخلَّقُ الإنسانُ.
- نَصرُ اللهِ لرسولِهِ ﷺ بالملائكةِ فِى المسجدِ الحرامِ.

سورة مكية

سُـورة القدر

مدة الحفظ : أقل من يوم

٥ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هَذهِ السُّورةُ تتحدَّثُ عَن فضَائلِ ليلةِ القدرِ المُباركةِ، الَّتى أنزلَ اللهُ فيهَا القُرآنَ مِنَ اللوحِ المحفُوظِ إِلَى السَّماءِ الدُّنيا. وهى ليلةٌ قَال فِيها النَّبِىُّ ﷺ: «مَن قامَ ليلةَ القدرِ إِيمانًا واحتِسابًا غفرَ اللهُ لهُ ما تقَدَّمَ مِن ذنبِه».

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾

١ ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وَهِيَ ليلةُ نُزولِ القُرآنِ.

٢ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ يا لهَا من ليلةٍ عَظِيمةٍ.

٣ ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ أى أنَّهَا أفْضَلُ من شُهُورٍ كَثيرةٍ.

٤ ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ الملائكةُ ومَعهمُ جبريلُ عَليهِ السلامُ، ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم ﴾ بأمرِ ربِّهِم ﴿ مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ لأجلِ كُلِّ أمرٍ قَضَاهُ وقدَّرَهُ.

٥ ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ هِى أمانٌ وسلامٌ وخيرٌ وبركةٌ حتَّى طُلوعِ نُورِ الفجرِ.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- فَضلُ ليلةِ القَدرِ وفضلُ العبادَةِ فيهَا.
- أداءُ العملِ الصَّالحِ فِى ليلةِ القَدرِ – للفوزِ بفضلِها – فِى العشرِ الأوَاخرِ منْ شَهرِ رَمضان.

سورة مكية

سُـورة البينـة

مدة الحفظ : أقل من يوم

٨ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تُبيِّنُ هذهِ السُّورةُ حالَ الكفَّارِ والمُشركينَ قبلَ بَعثةِ الرَّسُولِ ﷺ وحالَهُم بعدَ مَجيئِه، وقِيامَ الحُجَّةِ عَلى صِدقِهِ واختلافِهِم مَعَ ذَلِكَ، وإصرارِهِم على الكُفرِ والتكذيبِ.
- كما تبيِّنُ حالَهم وحالَ المؤمنينَ فِي الآخِرةِ، وما أعدَّه اللهُ لكلٍّ منَ الفريقينِ منَ الجزَاءِ العَادِلِ الذى يستحِقُّه.

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (٣) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾

١ ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ أى اليهودُ والنصارَى ﴿ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾ عبدة الأوثان والأَصْنام ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ أى مُنفصلينَ عنْ كُفرِهم وما هُم عَليه ﴿ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ أى الحُجَّةُ الواضحةُ وهىَ بعثةُ محمدٍ ﷺ المرسَلِ من عند الله.

٢ ﴿ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ وهُوَ محمدٌ ﷺ ﴿ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ وهُو القرآنُ وهىَ مطهرةٌ منَ الكذبِ والشُّبُهاتِ والكُفرِ. وهِىَ كلامُ اللهِ حقًّا.

٣ ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ وهِىَ الآياتُ المُستقيمةُ المُستويةُ المُحكمةُ، ومَن اتَّبعَها كانَ عَلى صراطٍ مستقيمٍ.

٤ ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ اختلافُهُم وتفرُّقُهم لَمْ يَكُنْ ﴿ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ إلا بعدَ

وُضوحِ الحقِّ وهُوَ بعثَةُ الرَّسولِ ومَا معهُ مِن قرآنٍ.

٥ ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ ليلتزمُوا بعبادَةِ اللهِ ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ ليجعَلُوا أنفُسَهُم خالصةً للهِ ﴿ حُنَفَاءَ ﴾ مُستقيمينَ عَلى دينِ إبراهيمَ ﴿ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴾ يَفعلُوا الصَّلواتِ عَلَى الوجهِ الذى يُريدُه اللهُ، ويُعطُوا الزكاةَ لمُستحقِّيها ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ دينُ المِلَّةِ السَّمحةِ.

٦ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ اليهودِ والنصارَى ﴿ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾ عبدةِ الأصنامِ ﴿ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ يدخُلُونها ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ لا يخرُجُونَ منهَا ولا يَمُوتُونَ فيها ﴿ أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ شَرُّ الخَليقةِ لأنَّهُم تركُوا الحقَّ حَسداً.

٧ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ أفضلُ الخَليقةِ الَّتى خَلَقَها اللهُ.

٨ ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ جَزاءُ ما وقَعَ منهُم منَ الإيمانِ والعَملِ الصَّالحِ ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ أىْ منْ تحتِ أشجَارِها وغُرَفِهَا ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ لا يخرُجُونَ منهَا، ولا يَرحَلُونَ عَنْها ﴿ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ رضوانُ اللهِ عَنْهُم لأنَّهُم أطاعُوه، ورِضَاهُم عنْهُ حيثُ رأَوا فِى الجنةِ ما لا عينٌ رأَتْ ولا أذنٌ سمعتْ ولا خَطَرَ على قَلبِ بَشرٍ ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ كُلُّ ذَلِكَ للذى كانَ يَنتهِى عَنِ المعَاصِى فى الدُّنيا خَوفًا منَ اللهِ.

* * *

٣

مَا يُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- إنَّ أهلَ الكِتابِ بصُورةٍ خاصَّةٍ كانُوا مُنتظرينَ للبعثةِ المُحمديَّةِ، ولما بُعثَ الرسولُ ﷺ تفرَّقُوا بدلاً من أن يُؤمِنُوا، فآمنَ البعضُ وكفرَ البعضُ.
- بَيانُ جَزاءِ مَن كفرَ بالإسلامِ، وجَزاءِ مَن آمنَ بالإسلامِ.

سورة مكية

سُـورة الزلزلة

مدة الحفظ : أقل من يوم

٨ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذِهِ السورةُ مَدنيةٌ، وهيَ خاصَّةٌ بأحوالِ يومِ القِيامةِ، ومَوقفِ الناسِ من أهْوالِهَا، وبيانِ مصيرِ كلٍّ منهُم حسبَ عملِه:
  - فَمنْ يَعمَلْ مِثقَالَ ذرَّةٍ خَيراً يَرَه.
  - ومَنْ يَعملْ مثقالَ ذرةٍ شرًّا يَرَه.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾

١ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ اضطَرَبَتْ واهتزَّتْ اهتزازًا شَديدًا.

٢ ﴿ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ أَخرَجَتْ مَا فِى جَوفِها مِنَ المَوتَى وغيرِهم.

٣ ﴿ وَقَالَ الإِنسَانُ ﴾ وهُو فَزِعٌ خائِفٌ ﴿ مَا لَهَا ﴾ مَا الذى أصَابَها؟

٤ ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ فِي ذَلكَ اليومِ العَصيبِ ﴿ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ أى تُخبرُ بما وَقعَ عَليهَا.

٥ ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ تتحدَّثُ بكُلِّ ذلكَ.

٦ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾ يخرُجُ الناسُ من قُبورِهم سرَاعًا مُتفرِّقِينَ. ﴿ لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾ لِيَروا بأنفُسِهم أعمَالَهُم.

٧ ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ حتَّى إنْ كانَ بمقدَارِ الذَّرَّةِ – وَهِىَ أصْغَرُ شىءٍ – فسيَجدُهُ فِى صَحيفتِهِ خَيراً.

٨ ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ سَيرَاهُ شَرًّا أَيضًا وَينالُ عَنْهُ جَزَاءَهُ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- تَقريرُ عقيدةِ البَعثِ والجزَاءِ.
- مَا يعملُهُ الكَافرُ مِن خيرٍ ينفعُهُ فِى الدُّنيا فَقَطْ.
- والمُؤمنُ يُجزَى – عَلَى عملِ السَّيئةِ – فِى الدُّنيا، ويُدَّخرُ لَه صَالِحٌ عَمَلِهِ للآخِرَةِ.

سورة مكية

سُـورة العاديات

مدة الحفظ : أقل من يوم

١١ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تَبدأُ السُّورةُ بقَسَمِ اللهِ – سُبحانَهُ– بِخُيولِ المُجاهِدينَ فِى سبيلِ اللهِ، عَلَى جُحودِ الإنسانِ بنعَمِ اللهِ عَليهِ، وبَيانِ عَاقبةِ أمرِهِ حينَ يُبعثُ الخلائقُ يومَ القيامَةِ ويُحاسَبونَ علَى جَميعِ أعمَالِهم.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾

١ ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ خَيلُ الجهادِ تعدُو وتجرى، ضَبْحًا هو صوتُ النفسِ عندَ الجَرْى.

٢ ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ أىْ حَوَافِرُ الخيلِ عندَ جَرِيها تقدحُ الشَّررَ.

٣ ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ الَّتى تُغيرُ بِفُرسَانِهَا عَلَى أعداءِ اللهِ فِى الصَّباحِ.

٤ ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ أى أنَّ الخَيلَ تُثيرُ الغُبارَ لِشدَّةِ سُرعَتِهَا.

٥ ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ فكَانَتْ هذهِ الخيلُ وسطَ جَمْعِ الأَعداءِ.

٦ ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ بِجَحدِ نِعَمِ اللهِ عَليهِ وعدمِ شُكرِه.

٧ ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ لَشاهِدٌ عَلى نَفسِهِ يومَ القيامةِ.

٨ ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ لِحُبِّ المالِ وسَائرِ النِّعَمِ حَرِيصٌ.

٩ ﴿ أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ هَل جَهلَ عاقبةَ أمرِه حينَ يُبعثُ الناسُ مِنْ قُبُورِهِم.

١٠ ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ وأخرجَ اللهُ وأظهرَ مَا كَان مَستُوراً.

١١ ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ عَالِمٌ بِأسرَارِهِم وخَفَايَاهُم ومُطَّلِعٌ عَلَى كُلِّ أعمَالِهِم.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آيات هذهِ السُّورةِ

- التَّرغِيبُ فِي الجِهادِ فِي سَبيلِ اللهِ.
- إنَّ الإنسَانَ كَفورٌ لرَبِّهِ ونِعَمِهِ.
- إنَّ الإنْسَانَ يُحبُّ المالَ حُبًّا شَدِيداً إلا إذَا هُذِّبَ بالإيمَانِ وصَالِحِ الأعمالِ.
- تَقريرُ عَقِيدةِ البَعثِ.

سورة مكية

سُـورة القارعة

مدة الحفظ : أقل من يوم

١١ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هَذِهِ السُّورةُ تَعرضُ لِبعضِ صُورٍ من أهوالِ يومِ القيامةِ ثُمَّ خُتِمَت بِبَيانِ المَوازِينِ الَّتِى تُوزَنُ بِهَا الأعمَالُ:

– فأمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوازِينُه.... فَهُوَ فِى عيشةٍ راضيةٍ.

– وأمَّا مَن خَفَّتْ مَوَازِينُه.... فَأُمُّه هَاوِيةٌ.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ (٥) فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ﴾

١ ﴿الْقَارِعَةُ﴾ مِنْ أسمَاءِ يومِ القِيَامةِ.

٢ ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ تكرَارُهَا يُقصَدُ به التَّهويلُ.

٣ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ زِيادةٌ فِى التَّهويلِ أَيضًا.

٤ ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ كَالحشَرَاتِ الضَّعِيفةِ الَّتِى تَتَهافَتُ عَلى ضَوءِ النارِ.

٥ ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ تُصبحُ الجِبالُ بعدَ تَفتيتِها كالصُّوفِ الَّذِى يَتطايرُ فِى الهَواءِ.

٦ ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ مَن زَادَتْ حَسَنَاتُهُ.

٧ ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ فِى نَعيمٍ عَظِيمٍ فِى الجَنَّةِ.

٨ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ.

٩ ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ سَيهْوَى فِى النَّارِ.

١٠ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ﴾ استِفهامٌ للتَّهويلِ منْ شَأنِ جَهنمَ.

١١ ﴿نَارٌ حَامِيَة﴾ شَدِيدةُ الالتهَابِ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تَقريرُ عَقيدةِ البَعثِ والجَزاءِ.
- التحذيرُ من أهوالِ القِيامَةِ.
- تقريرُ عَقيدةِ وَزنِ الأَعمالِ: صَالحَها وفَاسِدهَا.
- تَقرير أنَّ الناسَ يومَ القِيامَةِ فَريقانِ: فريقٌ فِى الجنَّةِ، وفَريقٌ فِى السَّعِيرِ.

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذِهِ السُّورةُ تـدُورُ حولَ تفاخُرِ الكُفَّارِ بِكثـرةِ الأَموَالِ والأَولادِ، وتحذِيرِهِم مِن عَاقبـةِ الاشتِغَالِ بذَلِكَ عَنِ الإِيمَانِ وطَاعَةِ اللهِ.
- ثُمَّ بيانُ حِسابِ اللهِ – تَعالَى– يومَ القِيامَةِ عَلَى مُختلفِ النِّعَمِ الَّتى أنعَمَ اللهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾

١ ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ شَغَلَكُم التَّفاخُرُ بِكثرةِ الأمْوالِ والأولادِ عَنْ طَاعَةِ اللهِ.

٢ ﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ وظَللتُم فِى هذهِ الغَفلةِ حَتَّى جَاءَكُم المَوتُ.

٣ ﴿ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ لا يَجبُ ذَلكَ بل خَافُوا وارتدعُوا.

٤ ﴿ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ يُعيدُ هُنَا التَّخويفَ مَرَّةً ثَانيةً.

٥ ﴿ كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ لو تعلمُونَ حقًّا مَا ستصيرُونَ إِليهِ فِى الآخِرةِ.

٦ ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ ستُشَاهِدُونَ الجَحيمَ.

٧ ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ ستُلقَونَ فِيها وتُشاهِدُونَها حقًّا.

٨ ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ثُمَّ ستُحاسَبُونَ عَلَى كُلِّ ألوانِ النَّعيمِ هَلْ أدَّيتُم الشُّكرَ عَلَيهَا أم لا؟

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آيات هذهِ السُّورةِ

- التَّحذيرُ من جمعِ المالِ مع عدمِ شُكرِ اللهِ وتركِ طاعةِ اللهِ ورسولِهِ مِنْ أجلِ هَذَا المالِ.
- إثباتُ عذابِ القبرِ وتَأكيدُهُ.
- سيسألُ العبدُ عَنِ النِّعَمِ الَّتى أنعَمَ اللهُ بِهَا عَليهِ.

سورة مكية

سُـورة العصر

مدة الحفظ : أقل من يوم

٣ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- يُقسمُ ربُّنَا– سُبحانَهُ وتعالَى – فى هذهِ السُّورةِ بالزَّمانِ عَلَى أن أحوالَ الإنسانِ فِى الدُّنيَا فى خُسرَانٍ مُبينٍ إلا المؤمنينَ الصَّادقينَ الَّذين يَعملُون الصَّالحاتِ، ويتواصَونَ بتَوحيدِ اللهِ وطَاعَتِه، والصَّبرِ عَلَى ما أمَر بهِ ونَهَى عَنْهُ.

* * *

٢

تَفْسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾

١ ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ يُقسمُ اللهُ – سبحانَهُ وتعالَى – بِالعَصرِ وهُو الزمانُ . . . وهُوَ الدهرُ أيضًا .

٢ ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ كُلُّ إِنسانٍ يَنشغلُ بالدُّنيا عَنِ الآخرةِ فهُوَ خَسْرانٌ .

٣ ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ مَا عَدا الَّذين أخلَصُوا الإيمانَ للهِ ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ وأَوصَى بَعضُهم بَعضًا بالتزامِ الحقِّ ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ والصَّبر عَلَى مَا يَعْترضُهم فِى سَبيلِ الدَّعوةِ إِلَى اللهِ .

* * *

٣

مَا يُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- بَيانُ مَصيرِ الإِنسانِ الكَافرِ وأَنَّهُ الخُسرانُ التامُّ .
- بَيانُ فوزِ أَهلِ الإِيمانِ والعَملِ الصَّالحِ .
- يَجبُ عَلينَا أن نُوصِيَ بعضَنا البعضَ بِالحقِّ والصَّبرِ .

سورة مكية

سُـورة الهمزة

مدة الحفظ : أقل من يوم

٩ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تَتَناولُ هذه السورةُ أولئِكَ الَّذين يَسخرُونَ مِنَ الناسِ ويَكُونُ كُلَّ هَمِّهِم جَمعُ المالِ، فتُبيّنُ عَاقِبتَهُم فِى الآخِرَةِ.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾

١ ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ الوَيلُ والهَلاكُ لِكُلِّ مَن يَعيبُ الناسَ باللِّسانِ أو الحركاتِ أو الإشاراتِ.

٢ ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ ﴾ فهذا هُوَ الَّذى اغترَّ بالمالِ وجمَعَهُ حبًّا لَهُ.

٣ ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ يظُنُّ أنَّ مالَهُ يدفَعُ عَنْهُ شَيئًا فى الآخِرَةِ.

٤ ﴿ كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ سَيُقذَفُ فى جَهنَّمَ الَّتى تُحطِّمُ كُلَّ ما يُلقَى فِيهَا.

٥ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴾ سُؤالٌ قُصِدَ به التَّهويلُ مِنْ شَأنِ جَهَنَّمَ.

٦ ﴿ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴾ المُلتَهِبةُ التهابًا شَديدًا.

٧ ﴿ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ ﴾ تعرفُ من الذينَ يَستحقُّونَ العَذابَ.

٨ ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾ هَذه النارُ مُطبقةٌ عَلَيهم، مُغلقةُ الأبوابِ.

٩ ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ إِنَّهُم مُوثقُونَ بالسَّلاسلِ المشدُودةِ إِلَى أعمِدَةٍ ممتدةٍ لا نِهايةَ لَهَا.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- تَقريرُ عَقيدةِ البَعثِ والجَزاءِ.
- التَّحذيرُ مِن الغِيبَةِ والنَّميمةِ.
- بَيانُ شِدَّةِ عَذابِ النارِ وفَظَاعَتِهَا.

سورة مكية

سُـورة الفيل

مدة الحفظ : أقل من يوم

٥ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذِهِ السورةُ تَروِى لنَا قصَّةَ أصحابِ الفيلِ.
- خرجَ أبرهةُ مَلِكُ الحَبشةِ منَ اليَمنِ عَلَى رَأسِ جيشٍ كَبيرٍ تتقدَّمُه الفيلةُ، قَاصِداً مَكَّةَ لِهدمِ الكَعبةِ، حَتَّى يَصرِفَ الناسَ عَنهَا فلمَّا قرُبَ منهَا سَلَّطَ اللهُ عليهِ وعَلَى جَيشِهِ طُيوراً صَغيرةً تَحملُ حِجَارةً؛ تَقذِفُهُم بِهَا فأَهلَكَهُم وَرَدَّ كَيدَهُم.
- وسُمِّى ذلِكَ العامُ عامَ الفِيلِ وهُوَ الَّذِى وُلِدَ فيهِ الرَّسولُ ﷺ

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾

١ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ ألمَّ تعلَمْ يا محمدُ مَا فعلَ ربُّك بجيشِ أبرهةَ؟

٢ ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ ألمْ يُفسدْ تدبيرَهُم؟

٣ ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ جَمَاعاتٍ وأَسْرَابًا مُتتابعةً مِنَ الطَّيرِ.

٤ ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ تقذفُهُم بِحجارةٍ صَغيرةٍ من جَهنَّمَ.

٥ ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ فَصَارتْ أجسَامُهُم كالورَقِ الجافِّ المتفتِّتِ ويعصِفُ بِهِ الرِّيحُ.

* * *

٣

مَا يُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تسليةُ رسولِ اللهِ عمَّا يُلاقيهِ من ظُلمِ كُفارِ قُريشٍ.
- تَذكيرُ قُريشٍ بِحادثةِ الفيلِ لأنَّهُم يَحفظُونَها.
- قُدرةُ اللهِ وبطشُه بأعدائِه.

سورة مكية

سُـورة قريش

مدة الحفظ : أقل من يوم

٤ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- كانَ لحادثِ الفيلِ الأثرُ الكبيرُ فى زِيادَةِ تعظيمِ بيتِ اللهِ عندَ العَرَبِ فِى جميعِ أنحاءِ الجزيرةِ.
- مما سَاعَدهُم عَلى أن يَسيرُوا فى الأَرْضِ آمنينَ، وشجَّعَهُم ذَلِكَ عَلَى تَنظيمِ رِحلتَينِ تجَاريَّتَينِ ضَخْمَتَينِ:

إحداهما: إِلَى اليَمَنِ فِى الشتاءِ.

والثانية: إلى الشامِ فى الصيفِ.

- فيذكُرُ اللهُ فِى هذهِ السورَةِ نعمَه – سُبحانَهُ– علَى قُريشٍ الَّذى أطعمَهم مِنْ تجارَتهِم، ونعمةُ أمنِهم مِن الخوفِ.

* * *

٢

تَفْسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لإِيلافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾

١ ﴿ لإِيلافِ قُرَيْشٍ ﴾ أى أنَّهُم ألِفُوا رِحلَةَ الشتاءِ والصيفِ بعدَ هزيمةِ أصحاب الفيلِ.

٢ ﴿ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ رِحلةَ الشتاءِ إِلَى اليمنِ ورحلةُ الصيفِ إِلَى الشامِ.

٣ ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ فليُخلِصُوا العبادةَ للّٰه.

٤ ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ أطعَمَهُم بالتجارَةِ وهُمْ فى بلادٍ لا تُزرَعُ وجَعَلَهُم آمنينَ حولَ البيتِ لا يخافُون أحداً.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آيات هذه السُّورة

- بيانُ أَفضالِ اللّٰه عَلَى قُريشٍ.
- وُجوبُ الشُّكرِ عَلى النِّعَمِ، وشكرُها: حَمدُ اللّٰه تعالَى عَليهَا.
- كَلُّ ما يشغَلُ الشُّعوبَ أن يؤمَّنَ لهُم الطعامُ، وأن يضمنَ لهُم الحِمَايةَ من الخوفِ.

سورة مكية

سُـورة الماعون

مدة الحفظ : أقل من يوم

٧ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تَعرضُ هذِه السورَةُ صُوراً مِن أعمَالِ الكُفارِ والمُنافِقينَ، كالتَّكذِيبِ بيَومِ الدِّينِ، والقَسوةِ عَلى اليَتيمِ، وعدَمِ إطعامِ المِسكينِ والغَفلةِ عَنِ الصَّلاةِ، والرِّياءِ.

❊ ❊ ❊

٢

تَفْسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾

١ ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ أعرَفتَ وعلمتَ بالَّذى يكذِّبُ بيومِ القيامَة؟

٢ ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴾ فهُو الذى يُسيءُ معامَلةَ اليَتيمِ.

٣ ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ ولا يُطعمُ المُحتاجينَ.

٤ ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴾ فويلٌ للذينَ يغفلُونَ عنِ الصَّلاة.

٥ ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ فيتركُونَها أو يُؤخِّرُونَها.

٦ ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾ كُلُّ همِّهِم النَّاسُ فهُم يُحبُّونَ أنَ يرَوهُم.

٧ ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ ولَكنَّهم يَمنعُونَ كُلَّ مَا يَحتاجُ إليهِ الناسُ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- تقريرُ عقيدةِ البعثِ والجزاءِ.
- الويلُ للذينَ يَأكُلونَ أموالَ اليتامَى ويَحتقرونَهُم.
- الذينَ يَمنعُونَ مُساعدةَ الآخرينَ هُمُ المنافقُونَ.

سورة مكية

سُـورة الكوثـر

مدة الحفظ : أقل من يوم

٣ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هَذِهِ السورَةُ خالِصةٌ لِرسُولِ اللهِ ﷺ كَسُورةِ الضُّحَى وسُورَةِ الشَّرحِ؛ يُواسِيهِ رَبُّه سُبحَانَهُ وتَعَالى، وَيَعِدُه بِالخَيرِ، ويُوعِدُ أعدَاءَهُ بِقَطْعِ ذِكرِهِم، ويُوجِّهُهُ إِلَى طَرِيقِ الشُّكرِ.

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾

١ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ يا مُحمدُ أعْطيناكَ الخيرَ الكَثيرَ الدَّائمَ فِى الدُّنيا والآخِرةِ، ونهرُ الكَوثرِ فى الجنةِ.

٢ ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ أخْلِصِ العِبادةَ للهِ وحدَهُ واذبَحْ ذبائحَك للهِ.

٣ ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ إن عَدوَّكَ هُو الَّذى سينقَطِعُ ذِكرُهُ.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- بَيانُ إكرامِ اللهِ لرَسُولِه ﷺ.
- وُجوبُ إخْلاصِ العِبادَةِ للهِ خَاصَّةً الصَّلاةَ والنَّحْرَ (الذَّبحَ) يومَ عيدِ الأضْحَى.

سورة مكية

سُـورة الكافرون

مدة الحفظ : أقل من يوم

٦ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هَذِه السُّورةُ تَعرضُ صُورةً عَجيبةً للمُشركينَ حينَ عَرضُوا علَى النبيِّ ﷺ أن يَعبُدَ آلهتَهُم مدَّةً مِنَ الزمنِ ويَعبُدُوا إلهَهَ مُدَّةً مِثلَها، فأمرَ اللهُ – سبحانَهُ وتَعالَى– نبيَّه بأنْ يرفُضَ عَرضَهُم.
- قِيلَ: إنَّ هذِهِ السُّورَةَ تَعدِلُ رُبعَ القُرآنِ.

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾

١ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ يا أيُّها الَّذِينَ تخلَّيتُم وأَعرضْتُم عَنِ الإِسْلامِ.

٢ ﴿ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ لَن أعبُدَ مَا تعبُدُونَ.. فأنتُم تعبدُون الأحجَارَ والأصنامَ.

٣ ﴿ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ ولن تعبُدوا أبدًا ما أعبُدُ.. لأنه اللهُ – سُبحانَهُ – الَّذِى لا تُؤمِنُون بِهِ.

٤ ﴿ وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ ولَنْ أعبُدَ أبدًا مَا عبدْتُم مِنَ الآلِهَةِ البَاطِلَةِ المصنُوعَةِ مِنَ الحِجَارَةِ.

٥ ﴿ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ وتتكرَّرُ هَذِهِ الجُملةُ لِقَطْعِ آمالِهِم.

٦ ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ لَكُمُ الشِّركُ ولِى دينُ الإِسْلامِ.

* * *

٣

مَا يُستفادُ مِن آيات هذه السُّورة

- اللهُ سُبحانَهُ وتعالَى عَصَمَ الرَّسُولَ ﷺ من قَبولِ اقتِرَاحِ المُشركينَ البَاطِلِ.

سورة مكية

سُـورة النصر

مدة الحفظ : أقل من يوم

٣ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هَذِه السُّورةُ تُخبِرُنا بقُربِ أجَلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ أنَ حَملَ الأمَانَةَ وأدَّى الرسَالَةَ، وفِيهَا يَأمُرُه سُبحَانَهُ بالتَّسْبِيحِ والحَمدِ والاسْتِغفَارِ شُكرًا للهِ عَلَى كَمَالِ الدِّين وتَمامِ النِّعمَةِ.
- وأيضًا هناك مَعنًى آخرُ فالسورةُ تُبَشِّرُ بنصرِ اللهِ – تَعالَى– لِنبيه، وفتحِ مكَّةَ وإعلاءِ دينِ اللهِ بِدخُولِ الناسِ جَماعاتٍ جَماعاتٍ.

* * *

٢

تَفْسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾

١ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ انتصارُ الإسلامِ عَلى أعدائِه، وفتحُ مكَّةَ.

٢ ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ جَماعاتٍ جَماعات.

٣ ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ فأكْثِرْ منْ تَسبيحِه وتَنزيهِه وحَمْدِه وشكرِه، ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ كَثير القبولِ لِتوبةِ التَّائبينَ فهُو سُبحانَهُ التَّوابُ الرَّحيمُ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- وُجوبُ الشُّكرِ عندَ تحقُّقِ النعمةِ ومِن ذَلكَ سَجْدَةُ الشُّكْرِ.

سورة مكية

سُـورة المسد

مدة الحفظ : أقل من يوم

٥ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- قِصـةُ هذهِ السُّـورةِ أن أبَا لَهـبٍ عَمَّ النبـيِّ ﷺ هُوَ وامرأتَهُ العـوْراءَ أمَّ جمـيلٍ، مِن أشـدِّ الناسِ إيذاءً للنبيِّ ﷺ، فلمَّا أنذَرَ عليهِ السلامُ عشِيرتَهُ الأقَربِينَ ثَارَ وهَاجَ أبُو لهبٍ وَقَالَ لَهُ: (تبًّا لكَ، ألِهَذَا دَعوتَنَا) وأخذَ بِحَجرٍ ليرمِيَ بهِ النبيَّ ﷺ فنزَلتْ هذهِ السُّورةُ.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾

١ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ قُطِعت يَداهُ وخَسِرَ وهَلَكَ.

٢ ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ لَن يُنقِذَهُ مَالهُ ومَا كَسَبَهُ مِن عذَابِ اللهِ.

٣ ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ سيُلقَى فِى نارٍ ذاتِ اشتعالٍ وحرارةٍ شَديدةٍ.

٤ ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ وَزَوجَتُه أَيضًا الَّتِى تَمشِى بِالنَّمِيمةِ وَكأنَّها تُشعلُ النارَ بينَ الناسِ.

٥ ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ سَتطوَّقُ يومَ القِيامةِ بِحبلٍ منَ اللِّيفِ الخشنِ، إذلالاً لهَا وتنكِيلاً بِهَا.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- بَيانُ حُكمِ اللهِ بهلاكِ أَبِى لَهبٍ وإبطَالِ كَيدِهِ.
- لا يُغنِى المالُ والولدُ عَنِ العَبدِ شيئًا من عَذابِ اللهِ.

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذِهِ السُّورةُ الصَّغيرةُ تَعدلُ ثُلُثَ القُرآنِ، وَهِيَ تتضمَّنُ عَقيدةَ التَّوحِيدِ، أىْ تَوحيدُ اللهِ وتنزِيهُهُ عَنِ الشِّركِ.

* * *

٢

تَفْسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد ﴾

١ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الموجُودُ الحقُّ الجامعُ لصفاتِ الأُلوهيةِ.

٢ ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ أحدٌ لا شَريكَ لَهُ، صمَدٌ هُو السيدُ الذى يُقصدُ وحدَه فى الحَوائِج.

٣ ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ليسَ له ولدٌ ولا بِنتٌ وليسَ له أبٌ ولا أمٌّ.

٤ ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد ﴾ لا شَبيهَ بِه ولا نَظير لهُ، وليسَ كمثلِه شيءٌ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- مَعرفةُ اللهِ – تعالَى– بأسمَائِه.
- تَقريرُ التوحيدِ والنبوةِ.
- بُطلانُ نِسبَةِ الولدِ إِلَى اللهِ تَعالَى.

سورة مكية

سُـورة الفلق

مدة الحفظ : أقل من يوم

٥ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- فى هذهِ السورةِ توجيهٌ منَ اللهِ – سُبحانَهُ وتعالَى– إلَى النبىِّ ﷺ والمؤمنِينَ للعياذِ بهِ واللجوءِ إليهِ والاستعانةِ بهِ حتَّى يقيَهم من كلِّ شرٍّ وأذًى وخاصةً الحسدَ.

* * *

٢

تَفْسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

١ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ قلْ يا مُحمدُ : أعتصمُ وأستجيرُ بربِّ الفلقِ (ربِّ الصبحِ) .

٢ ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ من شرِّ كلِّ ذى شرٍّ منَ المخلُوقاتِ .

٣ ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ وهو الليلُ إذا عمَّ الوجودَ بظُلمته إذا أقبلَ .

٤ ﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ وهىَ الجماعاتُ الَّتى تؤذى الناسَ بالسحرِ .

٥ ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ ومن شرِّ الحاسدِ وهو الَّذى يتمنَّى زوالَ النعمةِ عنِ الآخرينَ .

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- وجوبُ التعوُّذِ باللهِ والاستعانةِ بهِ منِ كُلِّ ما لا نقدرُ عليهِ .
- تحريمُ السِّحرِ .

سورة مكية

سُورة الناس

مدة الحفظ : أقل من يوم

٦ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تتناولُ هذهِ السورةُ الصراعَ الشديدَ بينَ الإنسانِ وشياطينِ الإنسِ والجنِّ، وعلينَا أن نتحصَّنَ بالاستعاذَةِ باللهِ منهُم. تلكَ هِى قوَّةُ الربوبيةِ، وقوةُ الألوهيَّةِ وقوةُ الملكيةِ الَّتِى هىَ فوقَ كُلِّ مُلكٍ.

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾

١ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ أحتمِى وأتحصَّنُ باللهِ الَّذِى خلقَ الناسَ وأمدّهُم بالعقلِ وسخّرَ لهُم مَا فى الكونِ جَميعًا.

٢ ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ ملكِ الملُوكِ وهو المالكُ الحقِيقىُّ لكُلِّ شىءٍ.

٣ ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ خالقِهم ومعبُودِهم.

٤ ﴿ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ من شرِّ الشيطانِ الذى يوسوِسُ بالشرِّ ويُزيِّنهُ، ويَختفِى عندَ ذكرِ اللهِ (يُخنِّسُ).

٥ ﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ يُوسوسُ فى نفُوسِهم.

٦ ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ الجنةُ التى تَختفِى والنَّاسُ شياطينُ الإنسِ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- وجوبُ الاستِعاذةِ باللهِ منْ شياطينِ الإنسِ والجنِّ.
- بيانُ لفظِ الاستعاذة وهُوَ: أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيمِ.

■ الفهرس ■

السورة	الصفحة
المقدمة	٣
النبأ	٤
النازعات	٩
عبس	١٦
التكوير	٢١
الانفطار	٢٦
المطففين	٢٩
الانشقاق	٣٥
البروج	٣٩
الطارق	٤٣
الأعلى	٤٦
الغاشية	٥٠
الفجر	٥٤
البلد	٥٩
الشمس	٦٣
الليل	٦٦
الضحى	٧٠

الشرح ٧٣
التين ٧٦
العلق ٧٩
القدر ٨٣
البينة ٨٥
الزلزلة ٨٨
العاديات ٩١
القارعة ٩٤
التكاثر ٩٧
العصر ١٠٠
الهمزة ١٠٢
الفيل ١٠٥
قريش ١٠٧
الماعون ١٠٩
الكوثر ١١١
الكافرون ١١٣
النصر ١١٥

المسد ١١٧
الإخلاص ١١٩
الفلق ١٢١
الناس ١٢٣
الفهرس ١٢٦